يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

ألثمن ٣,٠٠ ل.أ • 3,00 • IL-ITTIHAD • אל־אתיחאד

الثلاثاء ٣ كانون ثاني ١٩٧٨ ، العدد ٣٤/٦٧ VOL. 67/34 3.1.1978

تلاحم جبهة الصمود العربية ازاء عزلة السادات
عرفات: لا للدّولة الفلسطينية تعني لا للسّلام

حيفا — لمراسل «الاتحاد» الخاص — تصريحات كارتر وبجنسكى الاخيرة المعارضة لفكرة قيام الدولة الفلسطينية لم تصب بخيبة الامل الا السادات وأمثاله ممن علقوا مئة بالمئة من آمالهم على شفتي الرئيس الامريكى . أما القوى الوطنية الحقيقية الراغبة فى تسوية عادلة شريفة ، سواء فى المناطق المحتلة أو فى العالم العربي الواسع فقد راحت ترص صفوفها ازاء خيوط المؤامرة الرهيبة الممتدة من واشنطن عبر القدس والقاهرة والرياض وطهران .

ففى المناطق المحتلة وقع رؤساء البلديات وممثلو مختلف الهيئات الشعبية والنقابية والطلابية والنسائية بيانا شجبوا فيه ما سمى بمشروع السلام الاسرائيلى . وأكدوا ان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى (اقرأ خبرا مفصلا فى مكان آخر من الصحيفة) .

ونشرت صحيفة «الشعب» المقدسية تصريحات لرؤساء بلديات مدن الضفة الغربية السادة : المهندس فهد قواسمى رئيس بلدية الخليل وكريم خلف رئيس بلدية رام الله وظافر المصرى رئيس بلدية نابلس بالوكالة وحلمى حنون رئيس بلدية طولكرم ورشاد الشوا رئيس بلدية غزة وأمين النصر رئيس بلدية قلقيلية وعبد العزيز السويطى رئيس بلدية اريحا وبشارة داود رئيس بلدية بيت جالا وحنا الاطرش رئيس بلدية بيت ساحور ومحمد حسن ملحم رئيس بلدية حلحول أجمعوا فيها على رفض مشروع الحكم الذاتى والمطالبة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعلى أن مؤتمر الاسماعيلية كان مخيبا للآمال وأن مصيره الفشل المحتم لان ما عرضه الاسرائيليون لم يكن الا مشروعا لتثبيت الاحتلال واكسابه شرعية عربية ودولية ، وهذا ما يرفضه الشعب العربى الفلسطينى .

واعترف مكاتب « هآرتس» يهودا ليطانى بأن معارضة مشروع بيغن أدت الى وحدة الصفوف فى المناطق المحتلة بين مؤيدى منظمة التحرير ومؤيدى النظام الهاشمى . حتى ان رؤساء بلديات ممن يصفونهم بالمعتدلين مثل الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم ورشاد الشوا رئيس بلدية غزة رفضا فكرة بقاء قوات اسرائيلية فى المناطق العربية . وأكدا على ان الاستيطان اليهودى يثير قلق الاهلين العرب فى هذه المناطق الذين لا يرون أى معنى للحكم الذاتى ما لم تنسحب القوات الاسرائيلية وتلغى سياسة الاستيطان .

وأكد جميع رؤساء البلديات أن الممثل الوحيد للشعب العربى الفلسطينى أينما وجد هو منظمة التحرير الفلسطينية .

« لا » للدولة الفلسطينية تعنى « لا » للسلام

وهاجم ياسر عرفات بشدة سياسة الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط وذلك فى خطاب شديد اللهجة القاه فى مظاهرة اشترك فيها أكثر من مئة الف فلسطينى ولبنانى فى أحد ملاعب بيروت . وقال عرفات انه عندما يقول الرئيس كارتر « لا » للدولة الفلسطينية فى الشرق الاوسط فانما يقول « لا » للسلام . وشجب بشدة تصريح بجنسكى ،مستشار الرئيس الامريكى، الذى نعى مؤخرا منظمة التحرير الفلسطينية بقوله لها « جود باى » (وداعا) كأنما لم تعد موجودة . وقال عرفات أولى بهذا البجنسكى أن يقول عندها وداعا للمصالح الامريكية فى منطقتنا ، ولنا أن نقول وداعا للامريكيين الذين ليس لهم ما يفعلونه فى منطقتنا التى نقرر فيها نحن كل شىء . وعارض عرفات المباحثات الاسرائيلية — المصرية الانعزالية . وحذر كارتر الذى يقوم بجولة فى الشرق من محاولات ايجاد بديل هزيل لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقال ان السلام مرهون بانشاء الدولة الفلسطينية .

مؤتمر قمة عربي فى الجزائر أو بغداد

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

موغابى يدين محاولات سميث العنصرى الالتفاف على ارادة الاغلبية الافريقية

سالسبورى — الوكالات — طالب زعيم الجبهة الوطنية فى روديسيا ، روبرت موغابى ، بريطانيا بادانة المحادثات التى يجريها ايان سميث زعيم الحكومة العنصرية البيضاء مع أوساط افريقية عميلة للتوصل الى تسوية داخلية للازمة الروديسية ، يكون هدفها الحقيقى الالتفاف على ارادة الاغلبية الافريقية . وأعلن انه على الرغم من موافقته على مبدأ حق كل مواطن فى التصويت لتكوين حكومة الاغلبية الافريقية ، الا انه يأمل فى تشكيل حكومة تقوم على أسس ومبادىء حزب اشتراكى واحد كتلك التى تم تشكيلها فى موزمبيق . وأضاف قائلا : ان الرأى العام العالمى قد أجمع على ان ايان سميث وحكومته يجب أن يذهبا بعيدا عن روديسيا .

تحرك أمريكي وعربي رجعي مكثف في المنطقة

كارتر يجند دعما عربيا (اردنيا وسعوديا) وايرانيا لانقاذ المحادثات المصريّة الاسرائيليّة الانفرادية

السادات يقوم بخطوات تنازلية جديدة وحسين ينتظر أن تسنح الفرصة ليعود الى الساحة بديلا للمنظمة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — تشهد المنطقة العربية ومنطقة الشرق الاوسط ، فى هذه الايام ، تحركا امريكيا وعربيا رجعيا مكثفا يستهدف انقاذ المحادثات المصرية — الاسرائيلية الانفرادية التى يجمع المراقبون على أن الفشل بات يتهددها بعد أن بلغت طريقا مسدودا فى أثناء وفى أعقاب محادثات الاسماعيلية . فقد حضر الرئيس الامريكى ، كارتر ، شخصيا الى المنطقة لانقاذ هذه المحادثات والعمل على ايجاد تحالف عربى — ايرانى — اسرائيلى — أمريكى رجعى يفرض ترتيبات امبريالية — رجعية فى المنطقة ويصون مصالح الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية وخاصة المصادر النفطية .

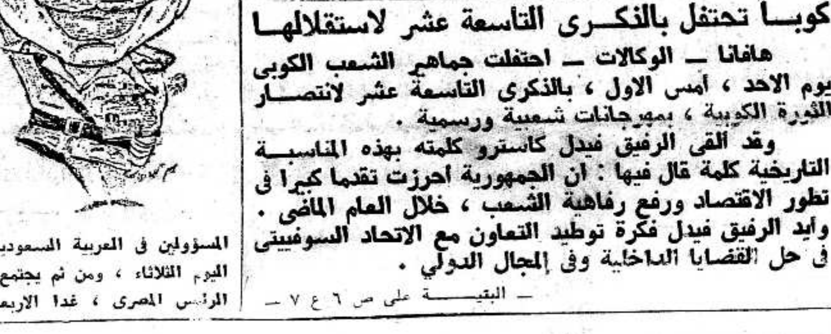
ومن المتوقع أن ينهى الرئيس الامريكى ، فى اطار هذا التحرك « النشيط » ، محادثاته مع المسؤولين فى العربية السعودية ، اليوم الثلاثاء ، ومن ثم يجتمع مع الرئيس المصرى ، غدا الاربعاء ، فى أسوان للتباحث معه حول استمرار المباحثات المصرية — الاسرائيلية التى بات واضحا الآن ان الولايات المتحدة تشرف عليها وتعمل على انجاحها خدمة لاغراضها .

محادثات كارتر الشاه وحسين

— البقية على ص ٦ ع ١ —







تهنئة بعيد كوبا الوطني

تل ابيب — ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية التهنئة التالية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي لمناسبة الذكرى ال— ١٩ لعيد كوبا الوطني فى ١\١\٧٨ .

« تهانينا القلبية بالذكرى السنوية التاسعة عشرة لانتصار الثورة الكوبية . فباسم الشيوعيين الاسرائيليين نتمنى للشعب الكوبي ، بقيادة حزبه الشيوعي البطل ، المزيد من الانتصارات فى الكفاح المعادي للامبريالية ولاجل السلام وتلاحم القوى الثورية فى العالم بروح الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية ، كما نتمنى لكم مكاسب جديدة فى بناء الاشتراكية فى الوطن الكوبي » .

كوبا تحتفل بالذكرى التاسعة عشر لاستقلالها

هافانا — الوكالات — احتفلت جماهير الشعب الكوبى يوم الاحد ، أمس الاول ، بالذكرى التاسعة عشر لانتصار الثورة الكوبية ، بمهرجانات شعبية ورسمية .

وقد ألقى الرفيق فيدل كاسترو كلمته بهذه المناسبة التاريخية كلمة قال فيها : ان الجمهورية احرزت تقدما كبيرا فى تطور الاقتصاد ورفع رفاهية الشعب ، خلال العام الماضى . وأيد الرفيق فيدل فكرة توطيد التعاون مع الاتحاد السوفييتى فى حل القضايا الداخلية وفى المجال الدولي .

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

ألطلبة العرب في الضفة المحتلة يتصدون لممارسات سلطات الاحتلال التعسفية

لتكف السلطات عن ملاحقاتها الطلبة العرب فى جامعتى بير زيت وبيت لحم ومعاهد رام الله وقلنديا والطيرة

القدس — لمراسلنا الخاص — تواصل سلطات الحكم العسكرى فى الضفة الغربية المحتلة اعمال القمع الموجهة ضد طلاب المعاهد العليا فى هذه المنطقة ، الامر الذى أثار سخط واستنكار جماهير الشعب . فقام طلاب جامعة بير زيت وجامعة بيت لحم وطلاب مركز التدريب المهنى فى قلنديا ومركز تدريب المعلمين التابع للوكالة فى رام الله ومركز تدريب الفتيات — الطيرة — فى رام الله أيضا باعتصام طلابى فى بناية بلدية رام الله يوم السبت الماضى للاحتجاج على الاعمال القمعية .

وقد أصدر الطلاب المعتصمون بيانا استنكروا فيه « موجات القمع التى تتعرض لها الحركة الطلابية فى المناطق المحتلة ، والتى تمثلت ، فى الآونة الاخيرة ، باعتقال طلبة من جامعة بيت لحم ومعهد المعلمين التابع للوكالة ومعهد معلمات رام الله ومركز قلنديا للتدريب المهنى » .

كما واستنكر البيان محاولات الاستفزاز المستمرة ضد طلبة جامعة بير زيت وتقديم بعض الطلبة فى جامعة بيت لحم ومعهد المعلمات فى الطيرة الى المحاكمات لاصدارهم نشرات داخلية .

كما أكد البيان ان الحركة الطلابية هى جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية فى المناطق العربية المحتلة ، الامر الذى يستدعى تضافر كل القوى الوطنية للرد على هذه الاجراءات القمعية وكل المشاريع الاستسلامية المتساوقة مع مخطط السادات — بيغن — كارتر . والذى يحاولون ، عن طريق تنفيذه ، طمس الشخصية الوطنية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطينى فى العودة واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى .

هذا وقد تقرر اعلان يوم ٢١—١٢ يوم الطالب الفلسطينى .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الحكم العسكرى فى مدينة رام الله لا تزال تواصل أعمالها القمعية ضد طالبات معهد المعلمات فى «الطيرة » . فقد أصدرت هذه السلطات أمرا بالاقامة الجبرية على الطالبة ابتسام

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

اجتماع شعبي كبير في قلندية للاعراب عن التمسك بالحقوق الوطنية وبالمنظمة

القدس — لمراسلنا الخاص — تتصاعد غضبة جماهير الشعب العربي الفلسطيني فى الضفة الغربية المحتلة ضد الحلول التصفوية — الامبريالية — الرجعية — الاسرائيلية المطروحة حاليا فى منطقة الشرق الاوسط .

وقد شهدت قاعة مركز التدريب المهني فى قلنديا يوم الاحد ، امس الاول ، اجتماعا عاما مثل جميع قطاعات الجماهير العربية الفلسطينية وهيئاته الشعبية .

وقد أكد المجتمعون فى قلنديا ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وأكدوا تمسكهم بمقررات مؤتمري القمة العربيين المنعقدين فى الجزائر والرباط المتعلقة بالتمثيل الفلسطيني . ووحدة الهدف والعمل من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . ودعا المجتمعون كافة الشعوب المحبة للسلام ، وكافة القوى الدمقراطية العالمية الى مزيد من الالتزام بمقررات القمة فى الجزائر والرباط ، وبمقررات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، والتي تعترف جميعها بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وبحق هذا الشعب فى تقرير مصيره ، والى تصعيد التضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل .

اقليم الباسك الاسبانى ينال حكما ذاتيا

مدريد — بعد كفاح استمر ٣٨ عاما ونيف استعاد اقليم الباسك حقه فى الحكم الذاتي . وذلك حين قررت الحكومة الاسبانية ، بعد جلسة استمرت ١٢ ساعة فى اليوم الاخير من السنة

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

ضحية جديدة للعنصرية فى جنوب افريقيا
مواطن هندى يموت تحت عصى الشرطة

جوهانسبرغ — قبل ان تحتفل شرطة عاصمة جنوب افريقيا العنصرية بعيد الميلاد ازهقت روح احد المواطنين من اصل هندي تحت الضرب المبرح .

والامر الفظيع فى هذه الجريمة العنصرية انها جاءت كمجرد تعبير عن الشهوة الوحشية للدم وعن العقلية العنصرية المنفلتة التي يعمل بموجبها رجال السلطة فى ذلك القطر [illegible] بأبشع نظام عنصري مقيت . [illegible] مدير بوليس العاصمة لم يستطع معرفة لماذا اعتقل ذلك المواطن [illegible] المدعو مونسامي بيليه ولا بموجب اى قانون .

والمعروف ان الفقيد [illegible] الى احد مراكز الشرطة قبل [illegible] ليشكو ضررا اصاب [illegible] ذلك ، وبدلا من [illegible] اعتقلته الشرطة . [illegible] لتعتقله من جديد [illegible] وابتدأت بضربه [illegible] سيارة الشرطة . [illegible] مركز الشرطة [illegible]

ومما يذكر [illegible] رقم ٢٣ ، [illegible] تلقى [illegible] رجال الشرطة [illegible] البوليسي فى ١٢ ايلول الماضي . واثارت وفاته ردود فعل عالمية واسعة النطاق وحملة احتجاج عالمية منقطعة النظير .

الرئيس [illegible] امبى كاوندا :
الانظمة العنصرية خطر على السلام العالمى

لوساكا — الوكالات — صرح رئيس زامبيا [illegible] كاوندا [illegible] فى رسالته الى الامة [illegible] رأس السنة [illegible] النضال [illegible] الوحيد للتحرير [illegible] افريقيا من [illegible] وأضاف « ان الانظمة [illegible] والعنصرية تشكل خطرا على السلام العالمى » . [illegible] جماهير الشعب فى زامبيا [illegible] المزيد من الوحدة للتصدي [illegible] الاعتداءات التي [illegible] من جمهورية جنوب افريقيا [illegible] وروديسيا العنصرية [illegible]



أجاويد يشكل حكومة تركيا الجديدة

أنقرة — الوكالات — ألقى رئيس الجمهورية التركية فخرى كوروتورك على عاتق زعيم حزب الشعب الجمهورى بولند اجاويد مهمة تشكيل حكومة جديدة فى تركيا .

وكان قد تم نزع الثقة فى البرلمان التركى عن حكومة سليمان ديميريل اليمينية ، فى أعقاب اقتراح تقدمت به الاحزاب المعارضة لبحث قدرة حكومة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

«ساندى تايمز» اللندنية :
قتلة الصحفى البريطانى لا يمكن أن يكونوا فلسطينيين !

لندن — ذكرت صحيفة « ساندى تايمز » البريطانية ، أمس الاثنين ، ان مكاتبها ديفيد هولدن الذى وجد مقتولا فى القاهرة قبل ثلاثة أسابيع اغتيل بأيدى رجال مخابرات . ولم تذكر الصحيفة هوية رجال المخابرات القتلة ولكنها لمحت بذلك حين ذكرت ان هولدن كان يحمل رسالة الى الرئيس المصرى أنور السادات من عدد من الشخصيات الوطنية ورؤساء البلدية فى المناطق العربية المحتلة يحثونه فيها على التمسك بحقوق الشعب العربى الفلسطينى الوطنية وعدم الالتفاف على ممثلهم الشرعى الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية . ولمحت «ساندى تايمز» بذلك الى ان قاتلى هولدن لا يمكن ان يكونوا فلسطينيين أو تابعين لاية جبهة عربية وطنية . وبهذا أخذت تتضح أكثر فأكثر خيوط الجريمة .. وهوية أصحابها .

وفاة أمير الكويت

الكويت — الوكالات — شيعت الكويت يوم الاحد ، أمس الاول ، وبمشاركة وفود من الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، جثمان أمير الكويت ، صباح السالم الصباح ، الذى توفى يوم السبت الماضى على اثر اصابته بنوبة قلبية .



هذا وكان الشيخ صباح السالم الصباح قد تسلم السلطة فى الكويت منذ عام ١٩٦٥ .

وأعلن فى الكويت ان الشيخ جابر أحمد الصباح تسلم مقاليد الحكم فى الكويت . وسيجرى اعادة تشكيل الوزارة فى وقت لاحق .

هذا وكانت الصحف الكويتية قد أعلنت ان الكويت ستبقى تعطى أولوية اهتماماتها للقضايا الاقتصادية مع الاستمرار فى دعم دول المواجهة العربية والحرص على سياسة الوفاق والتضامن العربى .

ومن الجدير بالذكر ان أغلبية الدول العربية نكست اعلامها حدادا على وفاة أمير الكويت الراحل . كما الغت منظمة تحرير فلسطين (فتح) الاحتفالات ،التى كان من المقرر ان تجرى فى الكويت احتفالا بذكرى تأسيسها الثالثة عشرة .

فيتنام تتهم كمبوديا بتنظيم استفزازات مسلحة على حدودها

هانوى — الوكالات — رفضت حكومة فيتنام فى تصريح رسمى لها ، نشر هنا ، مزاعم كمبوديا حول العدوان الذى تعرضت له . وسبق لكمبوديا ان قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع فيتنام .

ويتهم تصريح حكومة فيتنام كمبوديا بتنظيم استفزازات مسلحة على الحدود .

وقد اقترحت حكومة فيتنام على كمبوديا اجراء لقاء بين البلدين على أى مستوى وفى أسرع وقت ممكن للتوصل الى تسوية الوضع بينهما .

ملاحا الفضاء السوفييتيان يحتفلان بعيد رأس السنة ١٥ مرة

موسكو — لمراسلتنا [illegible] — [illegible] الفضاء السوفييتين [illegible] فى المدار الكونى اسبوعهما [illegible] بعيد رأس السنة خارج الارض [illegible]

وتقوم المحطة المدارية « سليوت — ٦ » ، والمتواجد على متنها رائدا الفضاء منذ الحادى عشر من كانون اول الماضى ، تقوم بدورة واحدة حول الكرة الارضية كل ساعة ونصف الساعة . ولهذا وجد رائدا الفضاء [illegible] نفسيهما ١٥ مرة [illegible] فيها عيد رأس السنة [illegible] واول مرة احتفل [illegible] بعيد رأس السنة كامشاتكا [illegible] حين حضر [illegible] — نخلت أعمال رجلى [illegible] غريغوري غريتشكو [illegible] وكانا أول من احتفل [illegible]

[illegible] كانا يحلقان فوق جبال [illegible] . هذا ووجه [illegible] لدى رجلي الفضاء [illegible] عيد [illegible] والتي تعلق فى [illegible] وتقاليد [illegible] .

وبما انه [illegible] فى [illegible] التحليق [illegible] فقد [illegible] رجلا الفضاء السوفييتيان [illegible]

إسرائيل تريد الاحتفاظ بمصالحها النفطية في خليج السويس وسيناء حتى بعد الانسحاب

القدس — لمراسلنا — لم تؤيد المصادر الرسمية الاسرائيلية ما اشيع من ان شركات النفط الاجنبية العاملة فى التنقيب عن النفط واستخراجه فى سواحل سيناء وخليج السويس تلقت تحذيرا من الحكومة الامريكية بأنه يترتب عليها فى المستقبل التوقف عن التنقيب واستخراج النفط فى المناطق التي تحتلها اسرائيل .

وصرح مدير شركة « الصحراء الغربية » ان العمل يسير كالمعتاد كما لو كان كل شيء وسيكون على ما يرام .

ويبدو ان هذه الشركات وفى مقدمتها شركة « نبطون » الامريكية والقلقة من ان حكومة اسرائيل ، بالاضافة الى التزاماتها المعنوية ازاء الشركات ، معنية جدا بالمحافظة على « مصالحها النفطية » فى تلك المنطقة التي اظهرت الاكتشافات ، فى الاشهر بل الاسابيع الاخيرة ، انها غنية بالنفط . وتشير التقارير التي قدمت الى رئيس وزراء اسرائيل ، يوم الجمعة الماضي ، ان احتياطي النفط فى الجانب الذي تحتله اسرائيل من خليج السويس يقدر بأربعة الاف مليون برميل . ويتم الان انتاج ٤ الاف برميل يوميا من احدى الابار فى موقع « عطور » على خليج السويس . ويتوقع ان الانتاج سيرتفع خلال سنة الى ٤٠ الف برميل فى اليوم بعد حفر آبار جديدة .

وفى الاجتماع الذي تم بين رؤساء شركات النفط هذه ورئيس الحكومة الاسرائيلية بحضور وزيري الطاقة والمالية ، يوم الجمعة الماضي ، طالب رؤساء الشركات بضمان استمرار عمل شركاتهم حتى بعد الانسحاب الاسرائيلي المتوقع . واشير بوضوح الى ان انتاج النفط فى خليج السويس وحده ، أي فى نصفه الشرقي الواقع

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

ديان وشارون يطمئنان المستوطنين ويدعوان الى توطيد الاستيطان

بئر السبع — لمراسلنا المتجول — يحاول وزراء « التكتل » اليميني فى هذه الايام الظهور بمظهر المدافعين عن « السلام » امام « هجمة » المستوطنين فى المناطق العربية المحتلة على « تنازلات » بيغن فى سيناء والضفة والقطاع المحتلين . وهي التنازلات التي لا تتعدى كونها تكريسا جديدا للاحتلال .

فقال ديان فى اجتماع عقد فى « سادوت » يوم السبت الماضي ، محاولا الدفاع عن سياسة حكومته ، انه كان من الافضل بالف مرة ان تضم كل هذه المناطق الى دولة اسرائيل من ان تقوم « بتنازلات » . واضاف انه لو كان « التجمع » ضد « مشروع حكومة بيغن » لصوت ضده ولما اكتفى بالامتناع . والذي يعتبره موافقة ضمنية على المشروع المقترح . واعاد ديان اسطوانة ضرورة انقاذ السادات من عزلته المحيطة به فى العالم العربي . وتوجه الى المستوطنين من القوى اليمينية المتطرفة اكثر حتى من بيغن نفسه داعيا اياهم للجلوس مع ممثلي الوزارات المختلفة للتباحث فى موضوع تقوية المستوطنات وتطورها وحفظ امنها تحت حماية جيش الدفاع الاسرائيلي . اما وزير الزراعة ورئيس لجنة الاستيطان ارئيل شارون فقال : « ان رئيس الحكومة طلب منه ان يوضح للمستوطنين ان جيش الدفاع الاسرائيلي سيبقى فى منطقة المستوطنات ، ليس لخمس سنوات فقط ، بل سيبقى فى هذه المراكز الى الابد » واضاف انه بدل اصدار الاتهامات ، ضد الحكومة طبعا الراغبة فى الاستيطان والسائرة فى ركابه ، التي لا اساس لها من الافضل البحث فى تصعيد الاستيطان .

برلمانيو جمهورية بلغاريا يدعون زملاءهم فى الدول الغربية الى معارضة القنبلة النيترونية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — دعا البرلمانيون فى جمهورية بلغاريا الاشتراكية ، فى نداء لهم صدر فى صوفيا ، زملاءهم فى دول غرب اوروبا والولايات المتحدة وكذا الى معارضة انتاج السلاح النيتروني الجديد ومعارضة توزيعه على دول القارة الاوروبية .

وقال البرلمانيون البلغار ان عقد اتفاقية مشتركة ترفض انتاج هذه القنبلة ، حسب الاقتراح الذي تقدم به الرفيق ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، مؤخرا ، يعتبر حلا جذريا لهذه القضية .

هذا وكان اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي قد توجه بنداء الى الرئيس الامريكي جيمي كارتر دعاه فيه الى عدم المصادقة على انتاج هذه القنبلة .

هذا وكانت الجماهير الامريكية المعارضة لانتاج هذا السلاح الجديد للابادة الجماعية قد تظاهرت ليومين متتاليين ، فى الاسبوع الماضي ، امام وزارة الدفاع الامريكية — البنتاغون — مطالبة بالكف عن انتاج هذه القنبلة .

ومن الجدير بالذكر ان مجلس السلام العالمي دعا فى بيان له الى الاعلان عن عام ١٩٧٨ عاما للنضال ضد السلاح النيوتروني .

السجناء « الامنيون » فى طولكرم مضربون للاسبوع التاسع على التوالي

طولكرم — لا يزال ٦٠ سجينا « امنيا » فى سجن طولكرم مضربين عن العمل للاسبوع التاسع على التوالي بسبب سوء المعاملة والتمييز ضدهم .

وعلم مراسلنا ان السجين السياسي لبيب عساف ، وهو أحد زعماء الاضراب ، لا يزال محتجزا فى الزنزانة منذ اعلان الاضراب فى ٢٧—١٠—١٩٧٧ .

هذا واعتقلت السلطات العسكرية فى ١٣—١٢ كلا من هاشم ابو كشك وفايز ابو كشك وسامي كيلاني وايمان الصمادي بتهم امنية .

ولم تسمح السلطات للمحامي وليد الفاهوم بمقابلة موكله هاشم ابو كشك او التكلم معه أو حتى رؤيته .

الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع يعلنها مدوية

لا للمؤامرة التصفية البيغنية - الساداتية نعم لتقرير المصير ولمنظمة التحرير

القدس — لمراسلنا الخاص — لم تجد كل وسائل التعتيم الاعلامي على التحركات المعادية للهجمة الامبريالية — اليمينية ولخط السادات الاستسلامي في تغطية حقيقة هامة جدا هي ان الاكثرية الساحقة من الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة تقف ضد المخطط الذي تنفذه الدوائر الامبريالية وحكام اسرائيل ونظام السادات . فقد عبرت الاكثرية الساحقة من المجالس البلدية في الضفة الغربية والنقابات العمالية والمهنية والاتحادات النسائية والهيئات والجمعيات ونوادي الشباب في الضفة والقطاع وكذلك شخصيات وطنية مرموقة عن استنكارها لنهج السادات واصرارها على التمسك بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة عام ٦٧ وتاكيدها على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

كما بينت هذه الهيئات ذات الصفة التمثيلية الشعبية الواسعة عن رفضها لمقترحات بيغن التي هي ليست سوى صورة اخرى عن مشروع «الادارة المدنية» الذي طرحه وزير الدفاع الاسرائيلي السابق شمعون بيرس والذي رفضته جماهير الشعب في المناطق المحتلة باجماع رجل واحد .

وكان مساء يوم الاثنين الموافق ٧٧/١٢/١٩ يوما مشهودا للتعبير عن الموقف الحقيقي الفلسطيني للمناطق المحتلة . فبدعوة من نادي الخريجين العرب في القدس عقد مؤتمر صحفي حضره عدد كبير من رؤساء واعضاء المجالس البلدية في الضفة الغربية وممثلي الهيئات النقابية والاجتماعية المختلفة . وقد حضر هذا المؤتمر الصحفي مندوبو وكالات الانباء ودور التلفزيون والصحف المحلية والعالمية .

افتتح المؤتمر الدكتور امين الخطيب ، رئيس نادي الخريجين العرب في القدس ، بكلمة قال فيها ان الهيئة الادارية للنادي دعت عددا من رجالات الضفة مثل البلديات وجميع النقابات المهنية والمؤسسات الوطنية للتباحث في الظروف السياسية التي تمر بها القضية الفلسطينية .

وقال ان الوفود التي توجهت من الضفة والقطاع لتهنئة السادات ومبايعته هي ، في راي المجتمعين هنا وهم الممثلون الحقيقيون للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية ، لا تمثل الا المشاركين فيها ، وهذا ما جاء على لسان العديد منهم» .

واضاف الدكتور الخطيب يقول «هناك عملية تعتيم مقصودة على الاعلام لا في الضفة فقط وانما في الخارج وكل شاشات التلفزيون ، تذيع الا ما هو في مصلحة السادات فقط . اما ما هو في مصلحتنا العربية فلا يذاع اي شيء عنها . وقد صدرت بيانات عديدة من منظمات كالبلديات وغيرها ارسلت الى الصحف ولكن الرقابة الاسرائيلية منعت نشرها» .

وتحدث عن مقترحات بيغن الاخيرة فوصفها «بانها لا تخرج مطلقا عن المقترحات التي قدمت في السابق لرجالات الضفة ورفضوها بالاجماع ، الا وهي الادارة المدنية . ورفضتها جميع فئات الشعب . والان اعيد بعثها . ولا يزال الشعب عند موقفه وهو الرفض القاطع لاية ادارة في الضفة تستبعد ممثلنا الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية» .

وناشد الدكتور الخطيب مندوبي الصحافة واجهزة الاعلام ان «ينقلوا للخارج والاعلام العالمي ان الفلسطينيين في الضفة والقطاع يرفضون رفضا باتا الادارة المدنية بكل اشكالها ويعلنون مؤكدين ان الناطق باسمهم وممثلهم هو م ت ف وان الشعب العربي الفلسطيني هنا وفي الخارج لا يريد الا دولة مستقلة له على اية بقعة يجلو عنها المحتل» .

واخيرا قال الدكتور الخطيب : «اقدم لكم مثلا يبين راي الشعب في الضفة والقطاع . فقد شاهدنا عددا من الناس على شاشات التلفزيون يظهرون صورا لتواقيع جمعوها تاييدا للسادات . تلك هي عريضتهم . اما نحن فعريضتنا التي سوف نقدمها لكم تعبر عن راي الشعب في الضفة والقطاع وهي موقعة من قبل جميع الهيئات البلدية والتجمعات التي لها صفة تمثيلية» .

واظهر منظمو المؤتمر الصحفي عريضة تحمل العشرات من تواقيع واختام المؤسسات التمثيلية في الضفة والقطاع . وقد جاء في هذه العريضة (الوثيقة) :

في الوقت الذي تواجه فيه قضيتنا الفلسطينية ، بابعادها الثلاث الوطنية والقومية والانسانية ، مرحلة حاسمة لا يقتصر اثرها على حياة شعبنا الفلسطيني ووحدته الوطنية بل الامة العربية عامة . وبعد ان اكتسبت قضيتنا اهتمام العالم نتيجة نضال الشعب الفلسطيني وصموده في مخيماته وفي المناطق المحتلة وفي اماكن تواجده وتشرده في مختلف انحاء العالم ونتيجة نضالات بقية الشعوب العربية ضد التحدي الصهيوني والامبريالي فوجئنا بزيارة الرئيس السادات لاسرائيل بتاريخ ١٩٧٧/١١/١٩ بما تنطوي عليه هذه الزيارة من مخاطر .

اننا نعلن عدم ارتياحنا لهذه الخطوة التي قام بها الرئيس السادات للنتائج والمخاطر المحتملة والمترتبة عليها . وكذلك لاغفاله منظمة التحرير في خطابه امام الكنيست كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني . ونعلن كذلك ان لمنظمة التحرير كامل الحق والواجب في اتخاذ الموقف الذي اتخذته من هذه الزيارة وانها في موقفها هذا تعبر بوضوح عن راي وموقف الشعب الفلسطيني ولكننا ومن منطلق المسؤولية نسجل للرئيس السادات التزامه بعدم اللجوء الى حل منفرد مع اسرائيل واعلانه عن تمسكه بعروبة القدس وضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة وعودة اللاجئين الى ديارهم واعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة .

واذ نعيد الى الذاكرة التزام العالم بقرارات الامم المتحدة وخاصة قرار الجمعية العامة رقم ٣٢٣٦ الصادر بتاريخ ١٩٧٤/١١/٢٢ وقراري مؤتمري القمة في الجزائر والرباط الذي اعتبر منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني اينما كان ، فاننا نعلن تمسكنا بهذه القرارات ونؤكد التزامنا بقرارات المؤتمر الوطني الفلسطيني الثالث عشر المنعقد بالقاهرة ونطالب جميع الجهات احترام التزام شعوب العالم ومن ضمنها شعبنا الفلسطيني ، ونشجب اي محاولة للمس بحقوق شعبنا الشرعية وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره بنفسه .

وعليه فاننا من جميع هذه المنطلقات نؤكد المبادئ التالية :

اولا — اننا في الوقت الذي نعلن فيه موقفنا هذا من زيارة الرئيس السادات لاسرائيل نؤكد ايماننا بدور مصر وتضحياتها من اجل القضية الفلسطينية وقضايا النضال العربي ونؤكد على عمق التحالف بين شعبنا والشعب المصري وايماننا الذي لا يتزعزع بالدور المركزي الذي تحتله مصر في معركة التحرير العربي ونحيي نضال شعبها وتضحياته الكبيرة .

ثانيا — ان شراسة المعركة في ظل الهجمة الامبريالية الحالية على مكتسبات شعبنا والشعوب العربية تستدعي اقامة جبهة عربية عريضة تضم جميع الدول العربية الرافضة لكل اشكال الهجمة الامبريالية على المنطقة وتضم كذلك المنظمات الشعبية العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية وتجنيد جميع الطاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية للوقوف امام هذه الهجمة ووضع حد للتآمر على جميع المكتسبات الوطنية في الارض العربية وتعميق تحالف هذه الجبهة مع جميع القوى المناهضة للامبريالية والصهيونية .

ثالثا — ان شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة يؤكد بوضوح تام ايمانه بوحدة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج ويؤكد كذلك وحدة التمثيل الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية وهي الجهة الوحيدة المخولة بالتكلم باسم هذا الشعب ، وتشجب اي محاولة لاقامة قيادة بديلة او موازية .

رابعا — ان حقوق شعبنا الفلسطيني والتي اكدتها قرارات الامم المتحدة المختلفة هي حقوق غير قابلة للمساومة . وفي مقدمة هذه الحقوق حقه المشروع في تقرير مصيره على ارضه بحرية تامة ، وعليه فنحن نرفض اي صورة من صور الوصاية مهما كان مصدرها واي شكل من اشكال الحلول التي تنتقص من استقلالية هذا الشعب واستقلالية ارادته ، ونرفض بالتالي اي ربط قسري للدولة الفلسطينية مع اي جهة اخرى ما دام هذا الاتجاه يتعارض مع حرية شعبنا في تقرير مصيره .

خامسا — اننا من الاراضي المحتلة نحيي نضال جميع شعوبنا العربية ونحيي كذلك جميع القوى التي قدمت التاييد لنضالنا العادل ونحيي قبل كل هذا وذاك نضال شعبنا في الخارج بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وندعو الى الوقوف بحزم ضد كل محاولات زعزعة التضامن العربي القائم على ارادة الامة العربية في التخلص من الهجمة الامبريالية والعدوان الصهيوني .

وقد حملت هذه العريضة التي هي بمثابة استفتاء شعبي حقيقي تواقيع واختام رؤساء المجالس البلدية في كل من نابلس ورام الله والخليل وطولكرم والبيرة وجنين واريحا وقلقيلية وعرابة وسلفيت وبيتونيا وبني زيد وبير زيت وسلواد وعنبتا وحلحول ودورا وتواقيع نائبي رئيسي بلديتي بيت لحم وبيت جالا وعضو بلدية بيت ساحور عطاالله رشماوي .

كذلك الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية ونقابة الاطباء ونقابة المحامين ونقابة اطباء الاسنان ونقابة المهندسين ونقابة المهندسين الزراعيين والصيادلة ونقابات العمال في رام الله وطولكرم وبيت لحم والاتحادات النسائية التالية : دار الطفل بالقدس وجمعية السيدات العربيات بالقدس وجمعية انعاش الاسرة بالبيرة وجمعية النهضة النسائية برام الله وجمعية سيدات اريحا والاتحاد النسائي بالبيرة ومراكز الشباب الاجتماعي في كل من مخيمات اللاجئين التالية : قلندية ، الدهيشة ، الامعري ، بلاطة ، العروب ، الجلزون ومكتب الغرف التجارية بالضفة وغرفة تجارة وصناعة قلقيلية والنادي الارثوذكسي برام الله وفي بيت ساحور وسرية رام الله الاولى ومركز شباب البيرة الكشفي ولجنة العمل التطوعي في رام الله والبيرة وجمعية تنظيم وحماية الاسرة في البيرة ورام الله والهلال الاحمر بالبيرة ونادي الموظفين بالقدس ونادي الهلال الرياضي بالقدس ونادي بني زيد وجمعية المقاصد الخيرية بالقدس ودار الطفل بالقدس والملتقى الفكري العربي بالقدس ونقابة عمال الكهرباء بالقدس ونقابة عمال الاحذية بالقدس ومحررو صحف الفجر والشعب ومجلة البيادر والغرفة التجارية بالقدس ولجنة اصحاب المطاعم والمقاهي بالقدس وجمعية الهلال الاحمر بالقدس ونادي الخريجين العرب .

كما وقعها من الشخصيات : الشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس والشيخ حلمي المحتسب رئيس الهيئة العلمية الاسلامية والقاضي تيسير كنعان والصحفي بشير البرغوثي وفائق بركات والشاعر خليل توما .

اما من قطاع غزة فقد وقعها كل من الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس المجلس التشريعي في غزة سابقا وشعبان عيد عضو المجلس ومحمد علي بشير عضو المجلس من دير البلح وفايز ابو رحمة نقيب المحامين في قطاع غزة ويسرى البربري رئيسة الاتحاد النسائي بغزة وفكتور قفة الصيدلي وسامي محمد ابو سليم وداود الصايغ والمحامي يونس الجدور وغيرهم .

سلطات الاحتلال تضطر الى دفع تعويضات عبد الباسط الخياط !

القدس — لمراسلنا الخاص — واخيرا اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى دفع جميع ما يستحق من تعويض للاستاذ عبد الباسط الخياط عن سنوات خدمته الطويلة في التعليم في مدرسة بورين الثانوية في القدس . وكانت السلطات المحتلة فصلت الاستاذ الخياط من التعليم لاسباب امنية (كذا !) ورفضت في السابق دفع التعويضات له . وقد استانف على هذا القرار المحامي وليد فاهوم لدى لجنة الاعتراض والتعليم في مركز القيادة العامة في بيت ايل . وبعد انعقاد عدة جلسات اضطرت السلطات الى دفع التعويض خوفا من افتضاح امرها .

في جو ملبد بالشكوك تجرى الاعدادات لاجتماعات لجنتي «الاسماعيلية» : السياسية والعسكرية

القدس — لمراسلنا — في حين يطلق السادات التصريح تلو التصريح ليؤكد يائسا تفاؤلا ، بدأ هو يفقد ثقته به ، بقرب الحل السلمي ، وبينما يتراكض الوزراء الاسرائيليون ليؤكدوا لسكان المستوطنات في المناطق المحتلة ان الاستيطان اليهودي لن يتاثر من اية تسوية مقبلة ، تجرى في القاهرة وفي القدس على السواء الاعدادات لاجتماعات اللجنة العسكرية واللجنة السياسية اللتين نص على اقامتهما لقاء الاسماعيلية . والمعتقد ان اجتماعاتهما ستبدأ في وقت واحد في منتصف هذا الشهر ، في جو لا يبشر باكثر من اتفاق ثنائي ، يترك القضايا الاساسية للنزاع دون حل .

ويرى المراقبون ان اسرائيل سجلت نصرا سياسيا في احرازها الموافقة على عقد اجتماعات اللجنة السياسية في القدس . وفي هذا اعتراف ضمني واضح بأن القدس بالمفهوم الاسرائيلي (اي الموحدة) هي عاصمة اسرائيل .

وقد بات مؤكدا ان الاجتماعات الاولية ستكون على مستوى وزراء الخارجية في اللجنة السياسية والدفاع في اللجنة العسكرية . وقد تستمر الاجتماعات الى امد غير معلوم بمستوى اقل . كما بات مؤكدا ان سايروس فانس ، وزير الخارجية الامريكية ، سيشترك في اجتماعات اللجنة السياسية الاولى في القدس . وسيخلفه في الاجتماعات اللاحقة نائبه لشؤون الشرق الاوسط ، الفرد اثرتون .

ومع أن الوفد الاسرائيلي لكل من اللجنتين لم يتشكل نهائيا الا انه من المؤكد انه سيشترك في اللجنة العسكرية الى جانب وزير الدفاع فايتسمان رئيس الاركان ، مردخاي غور ، والجنرال تمير ، رئيس دائرة العمليات ، والجنرال غازيت ، رئيس الاستخبارات العسكرية ، بينما سيشترك في اللجنة السياسية بالاضافة الى وزير الخارجية موشه ديان المستشار القضائي للحكومة ، البروفسور براك ، وضباط كبار من الجيش وموظفون كبار من وزارة الخارجية ومكتب رئيس الحكومة .

نوابنا يستجوبون الوزراء في الكنيست

* حتى متى تستمر الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة ؟
* ألا يتعارض التعاون مع جنوب افريقيا مع قرارات مجلس الامن ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع اشار فيه الى ان سلطات الحكم العسكري مستمرة في الاعتقالات الادارية دون تقديم المعتقلين الى المحاكم او توجيه اية تهمة اليهم . وذكر عددا من اسماء المعتقلين ومنهم : اسعد هاني وميسرة ابو حمدية وتيسير محمد قطاوي وناصيف محمد عمادي وفوزي حلبية وفرحان ابو الهيجا ومنذر محمود ذياب ومحمود موسى عبد السلام وخليل سليمان ابو غاليه وسليمان ابو غاليه وممدوح جرار وعلي فواد الجمال وعبد الرحمن عرقاوي وماهر علي خياط ومحمد حامد ظهران وهاني زوربو .

وسال توفيق الوزير ان كان يعرف بهذه الاعتقالات وما هي الاسباب التي ادت الى سجن هؤلاء الناس وهل سيعمل الوزير على اطلاق سراح المعتقلين الذين لم تقدم ضدهم اية تهمة والذين لم يقدموا الى المحاكمة .

ووجه تشارلي بيطون استجوابا الى وزير الدفاع قال فيه ان صحيفتي «معاريف» و «يديعوت احرونوت» كتبتا يوم ٧٧/١٢/٢٠ ما معناه ان التقرير الذي قدم الى مجلس الشيوخ الامريكي يشير الى ان اسرائيل تتعاون مع جنوب افريقيا مع قرارات مجلس الامن التي اتخذت مؤخرا والتي تدعو الخبر صحيحا ، واذا صح ، الا يرى الوزير ان هذا التعاون يشكل خطرا على سلام المنطقة والعالم ، والا يسيء التعاون مع دول دكتاتورية وعنصرية الى سمعة اسرائيل ويزيد من عزلتها عالميا ؟ ثم الا يتعارض التعاون الذري مع جنوب افريقيا وايران وباكستان في مجال الذرة ؟ وسال الوزير ان كان هذا الى عدم التعاون مع تلك الدول ؟

النائب زياد يستجوب الوزير عن مخطط لهدم عشرات البيوت في خان يونس

القدس — قدم عضو الكنيست توفيق زياد اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست ، هذا الاسبوع ، طالب فيه ببحث مخططات سلطات الحكم العسكري لهدم عشرات البيوت في معسكر اللاجئين في خان يونس .

وجاء في الاستجواب انه ، في الايام الاخيرة ، قامت سلطات الحكم العسكري بابلاغ ٢٥ عائلة من مخيم اللاجئين في خان يونس بانها ستقوم بهدم بيوتهم التي يسكنوها . وان عليهم ان ينتقلوا الى مكان اخر ، وقامت سلطات الحكم العسكري بالتاشير على البيوت المنوي هدمها بالطلاء الاحمر .

واكد زياد ان هذا العمل يتناقض مع ابسط المبادئ الانسانية ومع حق اصحاب تلك البيوت في الاقامة فيها . ويتعارض مع ميثاق جنيف لحقوق الانسان كما ان هذا العمل يسيء الى كل مساعي السلام في المنطقة وامكانيات التفاهم اليهودي — العربي .

ان اصحاب البيوت المذكورة هم ارباب عائلات كثيرة العدد وان القيام بهدم بيوتهم يعني تشريدهم مع مئات من افراد عائلاتهم . وعليه فانني اتقدم بهذا الموضوع المستعجل للكنيست لتبحث الموضوع وتقرر الغاء اوامر الهدم .

حملة الاسلحة المرخصة في اسرائيل ١٢٠ الفا

القدس — بمناسبة تجديد رخص الاسلحة في نهاية العام تبين من بيان لمدير دائرة الترخيص والمراقبة في وزارة الداخلية موشه فايس ان هنالك ١٢٠ الف قطعة سلاح مرخصة في حوزة المواطنين .

ويشترط اليوم للحصول على رخصة حمل السلاح ان يقدم الطالب شهادة من طبيب نفسي تثبت انه متزن نفسيا . وتدرس وزارة الداخلية اقتراحا بالزام الذين سبق وحصلوا على رخص بحمل السلاح ان يحصلوا على شهادات طبية من هذا النوع .

واذا اضفنا الى هذا الرقم ٢٥ الف قطعة سلاح في حوزة شركات الحراسة وبعض المصانع والدوائر الحكومية وقطع السلاح التي في حوزة الشرطة والحرس المدني والجنود يسال المرء نفسه من الذي بقي بدون سلاح في هذه البلاد ؟. ومعروف ان حملة السلاح المرخص في الناحية العربية ليسوا قلة .

ولعل هذا يفسر فشل منع اطلاق النار في اعراس العرب حتى الان .

٣٫٥٧ مليون نسمة عدد سكان اسرائيل

القدس — أعلنت دائرة الاحصاء المركزية في نشرة اصدرتها ، هذا الاسبوع ، ان عدد سكان اسرائيل بلغ في نهاية عام ١٩٧٧ ٣٫٦٥ مليون نسمة (بما في ذلك القدس العربية المحتلة) ، اي ٣٫٥٧ مليون نسمة بدون القدس . أما عدد السكان العرب بينهم فبلغ (مع القدس) ٥٧٢ الفا ، او ٤٩٤ الفا بدون القدس . وكانت الزيادة السنوية للسكان ٢٫١٪ . فارتفع عدد السكان اليهود بنسبة ١٫٨٪ مقابل ٢٫١٪ في عام ١٩٧٦ وارتفع عدد السكان العرب بنسبة ٣٫٥٪ مقابل ٣٫٩٪ في عام ١٩٧٦ .

اعتقالات ارهابية في كفر قاسم الشهداء

كفر قاسم — خاص «بالاتحاد» — قامت السلطات باعتقال كل من محمود داوود وعبد الله بدير ، عضوي لجنة احياء ذكرى شهداء كفر قاسم ، بحجة التحقيق معهما في كتابات مشبوهة وجدت على نصب الشهداء التذكاري . ويتساءل المواطنون عما اذا كان اعتقال المواطنين المذكورين هو بداية لحملة اعتقالات في القرية بهدف تمرير مشاريع مصادرة الاراضي التي أعلن رئيس الحكومة عنها مؤخرا وتستهدف الحكومة من خلالها مصادرة الفي دونم اخرى مما تبقى لقرية كفر قاسم الجريح .

ويشير المواطنون الى ان ظهور هذه الكتابات وحملة الاعتقالات والضغط على المواطنين للتنازل عن اراضيهم ، ان كل ذلك لم يأت صدفة الان . فسبق ذلك أن أوعزت السلطات الى رئيس المجلس أن يقوم بتاليف لجنة للمفاوضات على الاراضي التي تنوي الحكومة مصادرتها ، الامر الذي يشير الى ان وراء تلك الكتابات ايدي مشبوهة وان الحكومة تنوي استغلالها لاثارة جو من الرعب في القرية بهدف تمرير مشروع المصادرة ، الذي يرفضه الاهلون بشدة .

هذا وتعم القرية مشاعر السخط والاحتجاج على الاعتقال التعسفي وعلى استمرار تآمر السلطات على ما تبقى من اراضي كفر قاسم . ويتساءل المواطنون ألا يكفي ما نزفته كفر قاسم من دم وفقدته من ارض وعانته من آلام ؟ .

الفصل (الناجع) في «كيتان» ديمونه نذير خطر

خلاص العمال ليس في المحاكم

بقلم : يشوع ايرغا

رفضت محكمة العمل المنطقية في بئر السبع طلب ممثلي عمال مصنع «كيتان» ديمونه الاقرار بان فصل الادارة لعمال المصنع يعارض الاتفاقات الجماعية التي تنطبق على الطرفين ، وبالتالي ارغام ادارة المصنع على ارجاع العمال المفصولين لعملهم . لقد كان قرار المحكمة اقرارا بفصل ٤٩ عاملا ، من عمال «كيتان» ديمونه فصلوا في ٢٤ تشرين الثاني . وفي هذه الحالة يتعرض عمال اخرون لفصل فعلي ابتداء من ١٥ كانون ثاني الجاري .

فصل عن العمل في «كيتان» ديمونه عمال اصحاب اقدمية ١٧ سنة ، شابوا في المصنع وضعفت قواهم . وكثيرون منهم يقتربون من سن التقاعد .

ومما لا شك فيه ان اولاء تعرضوا لضربة قاسية وخاصة هؤلاء الذين عاشوا في وهم ان المحكمة ستاخذ بعين الاعتبار البند في اتفاقية العمل الذي يتعرض لاجراءات الفصل في حالة تقليص العمل . هذا البند يلزم تقديم قائمة العمال المنوي فصلهم واجراء استيضاح مسبق مع لجنة العمال ومجلس العمال ، في اطار المحافظة على ما هو متفق عليه كعرف انه في حالة الفصل تتبع القاعدة القائلة : «من يدخل اخيرا — يخرج اولا» . بدأ يمكن منع المشغلين (بكسر الغين) من فصل عمال قدامى ومتقدمين في السن وتركهم عرضة للضياع ، في ظل ظل انقطاع مصادر العمل ومساعدات الشؤون الاجتماعية ، ومن الانتقام من العمال المناضلين من اجل حقوق كافة الشغيلة ضد مكائد المشغلين . وتحطم الوهم الذي عاشه الكثيرون بان المحكمة ستاخذ بعين الاعتبار القضية الانسانية ولن تسمح لاحد بالتخلي عن العمال المتقدمين في السن ، ولقد تبدد هذا الوهم في اعقاب القرار الذي اتخذته محكمة العمل ، وكان بمثابة تصديق قانوني على الفصل (الناجع) في «كيتان» ديمونه .

قال ابراهيم شبيط ، رئيس اتحاد الصناعيين ، في خطابه امام لجنة العمل التابعة للكنيست ، انه لا مناص من الفصل (الناجع) في فرع الصناعة . ان هذه النية في التخلي عن العمال بعد عدة سنوات عمل ، تتخذ لها قناعا ساخرا شعاره « شفاء الاقتصاد » ، ولكن جوهره الحقيقي هو : مضاعفة الاستغلال واطلاق يد المشغلين في التحكم بالعمال حسب اهوائهم من اجل اخضاعهم ، بسهولة ، لشهوات ارباحهم .

لقد اعطى الحاكم ، بهذا القرار ، ضوءا اخضر للفصل (الناجع) حسب ارادة اصحاب العمل ، وشكل سابقة يمكن ان تجر في اعقابها فصلا (ناجعا) في كل فروع الاقتصاد الاسرائيلي . ولقد كان الفصل في «كيتان» ديمونه بمثابة حقل تجارب لمخططات اصحاب العمل المعادية للعمال .

في هذه الايام تم فصل عمال من مصنع «كرجل» في اللد ، وذلك بعد ١٩ سنة عمل . ووصلت درجة قسوة الفصل (الناجع) الى حد ان شملت قائمة المفصولين عمالا هم في السنة الاخيرة قبل احالتهم على التقاعد واحد العمال المفصولين لم يتبق له سوى شهر واحد على احالته على التقاعد .

القانون والعدل

يمكن فقط ان نشفق على اولئك من رجال الهستدروت والعمال الذين املوا ، لسذاجتهم المفرطة ، في ان يجدوا العدل بين جدران المحكمة .

مثل كل نظام حكم برجوازي تقرر المحاكم في اسرائيل وفق قوانين تسن بمقتضى «قدسية» التملك الفردي لوسائل الانتاج و «حق» اصحاب وسائل العمل تلك في استغلال العامل لصالح ارباحهم . هذا المبدأ يوجه ، بشكل عام ، المشرعين والغالبية العظمى من قضاة اسرائيل ، فاولئك القضاة يسترشدون ، في تفكيرهم ، بمصطلحات تقديس قوانين الاستغلال الراسمالي التي يجري تعليمها في جامعات اسرائيل . وعبثا ، ترقب الذين ترقبوا ، ان يخالف قرار المحكمة اطار القوانين القاسية التي تتخذ من استغلال الفرد لاخيه «مشعلا» يحدد مسارها . ولاولئك الذين لم يتخذوا العبرة من استنتاجات المحكمة بخصوص الفصل في مصنع «الكو» ، اتى القرار بخصوص الفصل في «كيتان» ديمونه ليثبت ، مرة أخرى ، ان خلاص العمال لا ياتي عن طريق المحاكم .

لقد اظهر الفصل (الناجع) ل ٢٠٠ عامل في «كيتان» ديمونه الواقع القاسي ، ليس للمفصولين او جمهور عمال ديمونه فحسب ، وانما بدأت تنكشف امام اعيننا وقائع تطبيق السياسة النظرية المعادية للعمال التي تتبناها حكومة بيغن والتي تتضمن ضروبا شتى من البرامج التي تهدف الى ضرب جمهور العاملين بقسوة ، وضرب حقوقهم ومستوى حياة العامل وعائلته ، فيوميا تسن القوانين لتنهال كالسوط على رؤوس العمال ، بدءا بابطال السوبسيديا واثقال عبء الضرائب ، مرورا بتصاعد وتيرة التضخم المالي او الغلاء الجامح وتقليص ميزانيات الخدمات وانتهاء بخطر البطالة ونقص العمل اللذين يخيمان بظلهما على عمال كثيرين .

ان قضية الفصل (الناجع) ، الذي طالب به اصحاب العمل ، ووافق عليه (من خلال تصريحاتهم) وزراء الحكومة ، اكثر من مرة ، وفي مقدمتهم وزير التجارة والصناعة المليونير يغال هوروفيتس ، يجب ان ينذر كل عمال اسرائيل ويحفزهم على النضال بدون هوادة لافشال هذه المبادرة .

ويبقى السؤال هو هل ستظل قيادة الهستدروت متسربلة لعجزها وقلة فعلها العملي ، منذ مؤتمرها ، رغم انصباب تلك الضربات القاسية على رؤوس العاملين منذ ذلك الحين ، وبشكل لا يمكن حصر جوانبه ؟

ان تجربة جمهور العاملين ، في العالم وفي اسرائيل ايضا ، اثبتت أن كل مكاسب العمال ، بدءا بمطالب زيادة الاجرة وتقصير يوم العمل وانتهاء بالمكاسب الاجتماعية المختلفة ، حققت ليس بارادة اصحاب العمل الكريمة وليس في محكمة «عدل» ولكن عبر معارك قاسية شاركت فيها الغالبية العظمى من جمهور العاملين .

بالنضال العنيد الذي لا يعرف الكلل حصل العمال حقوقهم والعدل الحقيقي الذي في مضمونه يلزم ، ان تكون ثمار الكدح للانسان الكادح ، وان تكون مصدرا لمستوى حياة معقول للمنتج وليس للمستغل . وفي الاماكن التي شهدت نضالا تميز بالمثابرة والاستمرارية كانت مكاسب العمال ملموسة اكثر ، وعمال اسرائيل مدعوون لمواجهة هذا الاختبار .

ان على قيادة الهستدروت ان تثبت انها جديرة لاداء وظيفتها ، عليها ان تصد هجمة اصحاب العمل على جمهور العاملين وذلك عن طريق تجنيد كل طاقات وقوى جمهور العاملين في اسرائيل من اجل هذه المهمة الهامة .

النائب فلنر في النقاش على تمديد أنظمة الطوارئ في المناطق المحتلة

على من يريد السلام أن يوافق على اقامة دولة فلسطينية مستقلة

القدس – لمراسلنا البرلماني – شارك النائب ماير فلنر ، عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في النقاش الذى جرى في الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، حول تمديد فترة العمل بموجب قوانين الطوارىء في المناطق العربية المحتلة لمدة سنتين أخريين . وقد تميز البحث بأهمية خاصة اذ جرى في اليوم الذي انتهى فيه لقاء الاسماعيلية بين السادات وبيغن .

وننشر فيما يلي أهم ما ورد في خطاب النائب فلنر لما يحمله من اهمية :

يتجه انتباه الجمهور اليوم ، وبشكل طبيعي ، الى المحادثات التي جرت في الاسماعيلية . لقد كانت هناك توقعات لدى اوساط مختلفة . ومن قرأ هذا الصباح العناوين الرئيسية في الجرائد وكذلك في صحف المساء وجد عناوين تقول : « سيتم الاتفاق على مبادىء السلام » و « اعدوا اقتراحا يكون اساسا للسلام » وغيره.

ها قد عقد هذا الصباح المؤتمر الصحفي المشترك، بيغن – السادات، لتلخيص محادثات الاسماعيلية . فاستبشرنا منه بانه لم يتم الاتفاق الا على حقيقة ان هناك خلافات جذرية – هكذا حددوها – بالنسبة لمستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة وانه تم تعيين لجنتين : سياسية برئاسة وزيري الخارجية وعسكرية برئاسة وزيري الامن .

لماذا فشلت محادثات الاسماعيلية ؟ لقد ذكر الرئيس السادات في المؤتمر الصحفي ان الاقتراح المصري هو اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وان الاقتراح الاسرائيلي هو « منح عرب ارض اسرائيل في يهودا والسامرة وقطاع غزة حكما ذاتيا » . كيف يمكن حل هذا التناقض ؟ فلا توجد هنا نقطة التقاء . اذ ان اقتراح الحكومة يرمي في الواقع الى استمرار الحكم العسكري والسياسي الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة . واقتراح جميع الدول العربية المجاورة – كما هو معروف – عودة اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية .

اذا ما واصل السادات وبيغن محادثاتهما في الوقت الذي يحمل فيه كل منهما رأيا مخالفا للاخر فانه يبدو انهما يريدان ايجاد « حل وسط » من هذا النوع : لا حكم اسرائيلي ولا حكم فلسطيني في الضفة والقطاع بل حكم باشتراك امريكي لخمس سنوات. وفقط بعد خمس سنوات .. وبعد الاتفاق المنفرد بين مصر واسرائيل بشان سيناء سيحاولان حل المسألة الاساسية والاولية للنزاع ، المسألة الفلسطينية .

ان اقتراح حكومة بيغن « للحكم الذاتي» غير واقعي . ولا يتضمن حكما ذاتيا حتى في القضايا الداخلية جدا .. مثل قضية المجاري .. ذلك لانه حسب الاقتراح ستتشكل هيئة من ثلاثة اطراف – اردني واسرائيلي وممثل عن سكان المناطق المحتلة – تتخذ قراراتها في كل قضية فقط بالاجماع . ويعني ذلك ان الحكم العسكري والسياسي الاسرائيلي سيستمر كما هو في الضفة الغربية وقطاع غزة وسيتمتع بحق النقض (الفيتو) في كل موضوع .

وهكذا يعني اقتراح الحكومة في الواقع استمرار الاحتلال واستمرار التنكر التام لمجرد قيام الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة التي لن تتم على حساب اسرائيل وانما في اطار حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني الى جانب دولة اسرائيل ذات السيادة .

لقد ووجهت الحكومة بجبهة رفض متطرفة جدا – غوش ايمونيم ، ارض اسرائيل الكاملة واوساط في التكتل وحزب العمل – التي تهاجم اقتراحات الحكومة الصقرية وغير الواقعية ، من اليمين وبشكل متطرف اكثر . ان ما يوحد هؤلاء اللاءات الثلاث : لا عودة الى حدود الرابع من حزيران ، لا للدولة الفلسطينية ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية .

لا يمكن تحقيق سلام على أساس دوس حقوق الشعب !

اننا نعتقد ان هذا التوجه الحكومي هو الذي ادى الى تبخر الآمال، بالنسبة لمحادثات الاسماعيلية.

ان سياسة الحكومة ليست قادرة على جلب السلام . اننا نحذر من هذه المسرحية التلفزيونية – الاذاعية الكبيرة التي لا يوجد لها رصيد من الاقتراحات الواقعية العادلة .

يوجد هنا شعبان . فمن يقترح سلاما على اساس حرمان الشعب الاخر من حقوقه ومن مجرد وجوده لا يريد السلام على الرغم من الاقوال الطنانة . ولن يؤدي الى أمن اسرائيل ولا اطمئنانها .

ان من يقترح ابادة دولة اسرائيل يكن ضد السلام . ومثله من يقترح القضاء على حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .. هو ايضا ضد السلام . ولن يستطيع اي تلفزيون ولا اي تصريح ديماغوغي ان يغير هذه الحقيقة . فقط عن طريق الاعتراف المتبادل يمكن الوصول الى السلام وذلك على اساس اعتراف الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل واعتراف اسرائيل بالشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة في المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ واخلاء المناطق المصرية وكذلك هضبة الجولان . فقط على هذا الاساس يمكن الوصول الى السلام .

اننا نقترح على الكنيست ان تقول للحكومة ان كل لعبة الحديث عن ممثلين للفلسطينيين مثل ابن الجعبري (برهان الجعبري) من الخليل وحسين الشيوخي من رام الله امر غير جدي .

ان رؤساء البلديات في الضفة الغربية وكذلك النقابات والمنظمات النسائية والطلاب .. جميعهم يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية واقامة دولة فلسطينية مستقلة والسلام مع اسرائيل . انهم ليسوا جبهة رفض . فان جبهة الرفض لا تؤيد السلام مع اسرائيل . بينما منظمة التحرير الفلسطينية سوريا ايضا .. وليس فقط مصر والاردن تؤيدان السلام مع اسرائيل . والمشكلة هي انه لا يمكن تحقيق السلام على اساس الاعتراف من جانب واحد باسرائيل .

لذا .. وجنبا الى جنب مع رفض العناصر المتطرفة التي يقف على رأسها في هذه المعركة المعادية للانسانية والاخلاق الاديب موشيه شمير ، نرى ضرورة ماسة لمعارضة سياسة الحكومة . ان سياسة الحكومة لا تتجه نحو السلام العادل والثابت .

لا شك ان مفتاح السلام هو في اجراء تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية . ان السلام ممكن . هذا صحيح . الشعب يريد السلام . الشعب الاسرائيلي والشعب المصري وجميع الشعوب العربية ايضا .

ان سلاما واقعيا وعادلا لجميع الشعوب يمكن تحقيقه في مؤتمر السلام في جنيف ، بدون مؤامرات وبدون اتفاقات منفردة . في جنيف يمكن تحقيق سلام شامل باشتراك جميع الاطراف المعنية في النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، بوصفها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ، وباشراف الامم المتحدة في حين يتولى كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة رئاسة المؤتمر .

اننا واثقون بان هذا هو الطريق الصحيح والواقعي والوحيد للسلام. وسائر الاقتراحات التي قدمتها الحكومة وقدمها المراخ من يمينها ليست سوى محاولات تضليل من شأنها فقط ان تشعل الحرب .

اننا نوافق على استغلال جميع الامكانيات للسلام . ولكن ذلك يوجب اجراء تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية الرسمية .

ضد قانون الاحتلال

وكان الرفيق ماير فلنر رفض في بداية حديثه القانون المقترح قائلا : اننا سنصوت ضد تمديد فترة العمل بموجب قوانين الطوارىء في المناطق المحتلة التي تسجل هنا لاول مرة بالاسماء التالية : يهودا او السامرة وقطاع غزة وهضبة الجولان وسيناء وجنوب سيناء . اننا ضد استمرار القانون لعدة اسباب : اولا ، نحن لا نعترف بشرعية الاحتلال . وثانيا نعارض قانون الطوارىء . وثالثا .. من الناحية السياسية . ان تمديد الفترة لسنتين اخريين هو خطوة موجهة ضد مساعي السلام .

هذا وعلى الرغم من ان عددا كبيرا من اعضاء الكنيست تحدثوا ضد القانون وبشكل خاص ضد توقيته فقد صوتوا من اجله . ولم يصوت ضده سوى كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعضو الكنيست مئير بعيل. اما رفيقه في كتلة « شلي » ، اريبه الياب ، فقد صوت مع تمديد القانون.

بيغآل الون يرى فتيل الحرب القادمة في الانسحاب لا في بقاء الاحتلال !

حيفا – خاص بالاتحاد – كان رد حركة الكيبوتس الموحد (التابعة لاحدوت «هعفودا» في حزب العمل) سريعا وعنيفا على مشروع الحكومة بصدد تسوية النزاع الاسرائيلي – العربي الذى اقرته الكنيست مساء الاربعاء الماضي . اذ عقدت هذه الحركة مؤتمرا طارئا في مستوطنة « رمات افعال » تسابق فيه الخطباء على شجب كل انسحاب وكذلك الادارة الذاتية المقترحة لسكان المناطق المحتلة بدعوى ان ذلك يعرض أمن اسرائيل للخطر . وندد الخطباء ايضا بتغيب اعضاء الكنيست من حزب العمل وقت التصويت على مشروع بيغن مثل بيغال الون وداني روزوليو .

ولكن بيغال الون بز جميع الخطباء في التطرف حتى انه اخجل تطرف بيغن وسائر الصقور من التكتل . ونسي انه يمثل حزبا يدعى انه حزب عمال وحزب معارضة . ولكنه يصر، مثل « غوش ايمونيم » ، على حشر نفسه في الفسحة الضيقة جدا التي بين « التكتل » . ومما قاله السيد بيغال الون وزير الخارجية السابق في معرض انتقاده لمشروع الحكومة ، ان رئيس الحكومة ، حسب رأيه ، تنازل كثيرا وباسرع مما ينبغي . وأبدى الون انزعاجه من اولئك الاسرائيليين الذين اخذوا يستهينون بالحدود الامنة.

وقال ان الاعمى فقط هو الذى لا يرى أن الرجوع الى الخط الاخضر هو بمثابة لغم استراتيجي خطير .

واستخف الون بحجج مختلف الساسة الذين حاولوا اقناع اسرائيل بان الحدود لا تقف اليوم درعا واقيا في عصر الاسلحة الحديثة المتطورة والصواريخ البعيدة وحتى القريبة المدى .

ويبدو أن الون يكفر بامكانية اقامة اى سلام مع الدول العربية اذ طالب حتى في حالة عقد معاهدة سلام ، بانه يجب الاخذ بالاعتبار توازن القوى ليس فقط من ناحية عسكرية صرفة ، بل من ناحية جغرافية – استراتيجية !

ورفض فكرة الضمانات الدولية حتى لو كانت من الولايات المتحدة كما اقترح السادات قائلا ان الضمانات الدولية تعني ارتباط اسرائيل بدولة اجنبية . وكأنما اسرائيل ليست مرتبطة بالولايات المتحدة بايديها وارجلها . ولا شك انه يعرف اكثر من غيره صحة ما قاله وزير المالية سمحا ايرليخ انه بدون الولايات المتحدة لا يستطيع الاسرائيليون تناول وجبة الفطور .

وقال الون أن المستوطنات التي بنيت في يميت ورفح وغور الاردن وهضبة الجولان وعلى طول خليج العقبة انما بنيت لتكون درعا واقيا وحدودا آمنة لاسرائيل . ودعا الى الدفاع عن هذه المستوطنات بنفس الشدة التي يجرى فيها الدفاع عن حدود دولة اسرائيل .

واعلن سكرتير حركة الكيبوتس الموحد ابراهام بروم انه يجب بناء ١٦ مستوطنة قريبا في هضبة الجولان وغور الاردن ومشارف رفح وهضاب الخليل .

ويعرف بيغال الون وحزبه أن هذه المستوطنات تكلف الدولة مبالغ باهظة جدا حتى تتمكن من مجرد الوقوف على ارجلها ، وانها ، في حالة حرب مفاجئة، ستكون حسب رأى الخبراء العسكريين الاسرائيليين انفسهم مصائد لسكانها . وان حجة وجود هذه المستعمرات كدرع واحد أو حدود آمنة لا يصدقه حتى الون الجنرال نفسه . ولكن الون يطمع في أن تكون هذه المستعمرات نواة لضم المناطق المحتلة فيما بعد لاسرائيل وتحقيق حلم اسرائيل الكبرى الذى تعمل لاجله غوش ايمونيم والحركات المتطرفة الاخرى في البلاد .

وقد شكا سكان مستوطنات غور الاردن عدم الاستقرار . وقال رام بانكر من جلجال أن مستوطنته اشبه بمحطة قطار ينزل فيها الناس ويرحلون باستمرار وهذا يثبط الهمم ويضعف المعنويات على حد قوله . وانهم يلاقون صعوبات جمة في تجنيد المستوطنين .

ولكن الون يصر على ضرورة هذه المستوطنات . ونحن نعرف أن بقاء هذه المستعمرات ضرورى لكل من يريد لفتيل الحرب ان لا ينزع من هذه المنطقة .

محاكمات بناء وشعارات استفزازية وتواطؤ مخطط لنهب اراضى كفر قاسم

كفرقاسم – لمراسلنا – تجرى في هذه الايام عملية «نبح» جديدة لقرية كفر قاسم . فقد عادت السلطات الى مخطط مصادرة بقية اراضى القرية مع «تعديل» معين ، اى الاكتفاء بمصادرة الف دونم من اصل الفين تنوى نهبها .

وجدير بالذكر ان الاراضى المذكورة هى اراضى مشجرة ومفتلحة محاذية للقرية . وعلى قسم منها اقيمت بعض الابنية السكنية نتيجة اختناق القرية وضيق مسطح البناء . وعلى اساس «المصالحة» على مصادرة الف دونم فقط (!!) من اصل الفين ، اوعزت السلطة الى رئيس المجلس المحلى باقامة لجنة للتفاوض . ويسود القرية ، في هذه الايام ، جو من التوتر والقلق الشديدين تجاه نوايا السلطة هذه ، خاصة وان السلطة بدأت سلسلة من المحاكمات لاصحاب الابنية غير المرخصة في القرية . وان الغرامات المفروضة على عشرات اصحاب البناء تصل في بعض الاحيان الى اكثر من عشرة الاف ليرة مع امر بالهدم اذا لم يحصل صاحب البناء على رخصة خلال فترة وجيزة . واذا اخذنا بعين الاعتبار ان دائرة التنظيم ترفض اصدار الرخص ، بشتى الذرائع ، فان الحقيقة الراسخة التى تبقى هى ، ان عشرات البيوت ستكون معرضة للهدم في المستقبل . وبعض هذه الابنية قائم منذ سبع سنوات واصحابها مستمرون في المطالبة بترخيص دون جدوى . وتوقيت هذه المحاكمات يأتى في الوقت الذى تحاول السلطات فيه حرف اعين الناس عن عملية المصادرة الاجرامية والهائهم بهموم ومشاكل كبيرة وجديدة . وتصاعدت عملية الاستفزاز ، حتى وصلت في الاسبوع الاخير حد لجوء بعض الجهات المشبوهة الى الصاق اعلانات متطرفة على النصب التذكارى واعمدة الكهرباء وابواب بعض الحوانيت ، ليلا ، تدعو فيها الشيوعيين !! والاخوان المسلمين ؟ !!! والسكان الى خوض الكفاح ! ... وكنا سمعنا وقرأنا عن مثل هذا في قرى متعددة من قرانا عندما تنوى السلطة تنفيذ بعض مؤامراتها السوداء ضد المكان المعين. وقامت الشرطة بتصوير هذه الاعلانات في صبيحة اليوم التالى لالصاقها ، في الوقت الذى يتحدث فيه اهل القرية عن امكانية استغلال عملية الاعلانات الاستفزازية هذه لزج القرية في مشكلة جديدة من الاعتقالات والتحقيقات لاخلاء الجو امام السلطة لانتزاع موافقة «اللجنة التفاوض على الارض» على مخططاتها .

ان هذا الاسلوب من التآمر على بقية الارض ، وعلى القرى العربية ليس جديدا على جماهيرنا العربية في اسرائيل . والسلطات التى تحاول ايهام الناس انها تسعى «للسلام» في المنطقة ، مستغلة خنوع بعض حكام الدول العربية كالسادات مستمرة في اعلان حربها على الجماهير العربية في اسرائيل . وحتى في بلد جريح ككفر قاسم .

اننا نحذر اهالى كفر قاسم من محاولات شق صفهم . و ندعوهم الى توحيد صفوفهم واقامة لجنة دفاع شعبية ووضع قضيتهم امام الراى العام الداخلى والخارجى بكل وضوح واصرار على رفض نهب الارض ومحاكمات التشليع ومخططات الاستفزاز والارهاب .

اننا نعيش مرحلة وصلت فيها نضالات الجماهير العربية في اسرائيل حدا يثير اعجاب كل الرأى العالم الدمقراطى العالمى ويجند اعدادا متزايدة من القوى الدمقراطية اليهودية الى جانبه . وليس ادل على ذلك من مهرجان التضامن الرائع الذى شهدته كفرقاسم في الذكرى العشرين لاستشهاد ابنائها ، يوم ١٩٧٦/١٠/٢٩ ، حيث حضر الوف اليهود والعرب من شتى انحاء البلاد لاحياء ذكرى الشهداء والنضال ضد السياسة الرسمية التى نفذت المجزرة . وتتجند الجماهير العربية في اسرائيل بمجالسها المحلية وهيئاتها الشعبية المختلفة لمواصلة الكفاح ضد سياسة نهب الارض وهدم البيوت ومن اجل المساواة في الحقوق اليومية والقومية في ارض آبائها واجدادها .

ويدعو الاهلون المجلس المحلى في كفرقاسم ان يكشف عن نوايا السلطة وان يتجند مع الجماهير في القرية للتصدى لمؤامرة النهب ومحاكمات البناء واوامر الهدم والاستفزازات المشبوهة كالشعارات التى ظهرت اخيرا في القرية وفي هذا الوقت بالذات ؟! اذ ان هناك طبخة تريد السلطات ان يقوم المجلس المحلى و «اللجنة التفاوض» بالمساعدة على تمريرها من وراء ظهر السكان والرأى العام ، ووضع القرية امام الامر الواقع .

ان كفر قاسم ، كغيرها من القرى العربية ، لم يعد لديها ما تعطيه لسياسة النهب والهدم التى تنتهجها السلطات ، والتى لا تشبع . فلنقف في وجه هذه السياسة موحدى الصف قبل ان نجد انفسنا امام وضع لا نجد لنا من الارض فيه ما نستطيع الوقوف عليه باقدامنا . ولتفهم السلطات انه لم يبق لنا مخرج ، مما نحن فيه من مصائب ، غير كفاحنا الموحد ودفاعنا عن قضية بقائنا فوق البقية الباقية من ارضنا وتراب اهلنا .

معايدة رأس السنة المزيد من الغلاء

الغلاء يجر بعضه ويتضخم ككرة الثلج . وارتفاع اسعار الكهرباء سيجر في اعقابه ، ابتداء من مطلع العام الجديد ، ارتفاعا في اسعار المياه تبلغ نسبة ١١٪ في مياه الري و ١٠٪ في مياه الصناعة . وستزيد السلطات المحلية سعر المياه بنسبة ٢٠٪ .

هذا ما قررته لجنة مشتركة من لجنة المالية ولجنة الاقتصاد لشؤون المياه .

ورفضت اللجنة اقتراحا باعفاء الكتب المدرسية من ضريبة القيمة الاضافية .

كذلك تعتزم شركة «شيكون او بيتوح» رفع اسعار الشقق السكنية بمعدل عشرة الاف ليرة للشقة اعتبارا من ١٥ كانون ثاني الجارى .

وقد فسر ناطق باسم هذه الشركة الحكومية هذه الزيادة الجديدة بمنطق عجيب ، اذ قال لقد ثبت أنه كلما رفعت الشركة اسعار الوحدات السكنية كان ينشط البيع ويقبل الجمهور على شراء الشقق السكنية خوفا من زيادة اخرى وشيكة في الاسعار . وضرب امثلة على ذلك .

كذلك ليكن معلوما لدى العرسان انه ستزيد ايجارات الغرف في الفنادق بنسبة ١٥٪ .

سكان مستوطنة المجدل يتظاهرون ضد اهمال ادارة المجلس المعينة !

طبريا – تظاهر العشرات من سكان مستوطنة المجدل قرب طبريا ، يوم الاربعاء الماضى ، أمام مبنى المجلس المحلى هناك احتجاجا على اهمال اللجنة المعينة ، التي تدير المجلس ، لقضايا المواطنين . وقد رفع المتظاهرون شعارات احتجاجية وقدموا عريضة من ٢٠ بندا شرحوا فيها مطالبهم . ويذكر ان معظم سكان هذه المستوطنة من ابناء الطوائف الشرقية الذين قدموا الى البلاد من الدول العربية في شمال افريقيا . وقد ادعى رئيس اللجنة المعينة التي حلت على ادارة المجلس المنتخبة قبل سنة ، السيد موشه الرفي ، بان المواطنين في المستوطنة [illegible] في خلافات عائلية وحمائلية تسببت في اسقاط الادارة السابقة للمجلس . وقال ان المستوطنة تعانى ازمة نقص في الاراضى .

الاتفاق على زيادة رواتب المعلمين ٦٪

تل ابيب – لمراسلنا – تم التوصل، هذا الاسبوع ، بين نقابة المعلمين ومنظمة معلمى المدارس ما فوق الابتدائية من ناحية وبين ممثلى مستخدمى الدولة من ناحية اخرى ، اتفاق يقضى بزيادة رواتب المعلمين بنسبة ٦٪ بالمتوسط .

وسيتم دفع هذه الزيادة اعتبارا من شهر ايلول الماضى . ولكن هذا الاتفاق بحاجة الى مصادقة دوائر منظمات المعلمين المركزية ، التى ستجتمع في الاسبوع القادم لاقراره .

وقد جاءت هذه الزيادة في رواتب المعلمين بعد أن طالبوا بتصحيح رواتبهم حسب التغيرات التى حدثت في اعقاب فصل المهندسين عن مستخدمى الدولة وعلى اساس اتفاق الاجور بين نقابات المعلمين وبين مستخدمى الدولة . وبعد ان وصلت المباحثات الى نقطة اللارجعة اعلنت نقابتا المعلمين ، قبل اسبوعين ، عن نزاع عمل ، لم ينشر عنه . وفقط في اعقاب ذلك تسارعت المباحثات وتم الاتفاق على هذا القرار ، الذى حاز على رضى الاغلبية . وارتفعت رواتبهم بنسبة ٥٫٢٪ الى ٦٫٢٪ وبالمتوسط بنسبة ٥٫٦٨٪ .

هــل شاهدهـــا انـــور السادات عندمـــا زار الارض المحتلـــة ؟!

«اذا الشعب يوما اراد الحياة» – منحوتة جدارية من الالمنيوم قام بتصميمها كمال ملحم ابن كفرياسيف باشراف الرسام عبد عابدى في اثناء مخيم العمل التطوعى الثانى في الناصرة في الصيف الماضى ، وهى تحتل الان احد جدران مدينة الناصرة . نشرت الصورة ، مؤخرا ، مع التعليق ، «الحرية» – مجلة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .

النائب بيطون في النقاش على مؤسسة الاولاد المتخلفين عقليا ، بيت تينا : قتل بلا رحمة !

اثار عضو الكنيست تشارلي بيطون ، في اقتراح مستعجل الى الكنيست ، قضية اولاد مؤسسة بيت – تينا . والقى كلمة في الكنيست حول الموضوع ننشرها فيما يلي :

«المحزن هو الامر جدا ان يجتمع اعضاء الكنيست اليوم لبحث موضوع مؤلم كهذا فقط بعد ان تعمقت المصيبة وازدادت . انها لفضيحة من الدرجة الاولى ، انه فقط بعد ان علم الجمهور بقضية موت بشسخار بيرتس المأساوى . نجتمع نحن ، اعضاء المؤسسة التشريعية ، كيف تدار مثل هذه المؤسسة وايضا زميلاتها . كان عليكم ان تجتمعوا قبل سنوات لمنع ، او على الاقل محاولة منع ، موت هذا الطفل المسكين واخرين مثله .

« اكل الذباب »

نشر يوم الاحد ، مقال للصحفية اورلي ازولاى ، في صحيفة «يديعوت احرونوت» وصفت موت الطفل بشسخار بيرتس المؤلم . وقرر الاطباء ، الذين فحصوا الجثة ، ان الطفل توفى نتيجة نقص فظيع في المواد السائلة ونتيجة للجوع .

وقال اخ المتوفى ، شمعون بيرتس، ان المتوفى اجبر في احيان عديدة على اكل الذباب» .. هل تسمعون ايها السادة ، اعضاء الكنيست – اكل الذباب ! نعم ، ليس هذا حديث خيالى عن اساطير الرعب .

حدث هذا في اسرائيل ، في القرن العشرين ، وفي مؤسسة خاصة تعنى بالمتخلفين ، هذه المؤسسة الواقعة تحت رقابة وزارة الشؤون الاجتماعية.

وبعد توضيحات علمت انه حدث في هذه المؤسسة ، في السنوات الاخيرة، ٥٠ حادثة وفاة . وهذا الرقم ، وحسب المعطيات الاحصائية ، يتجاوز الحد المقبول في نسبة الوفيات بين الاولاد المتخلفين ، وقررت ان اتوجه مباشرة الى هذه المؤسسة لمعرفة حقيقتها .

هناك ما يستدعى الاخفاء

واذا سألتم : ولماذا ليس بالطرق المقبولة تمت بذلك ؟! لماذا كانت عملية اقتحام هذه المؤسسة واجبة ؟! اجيبكم انه بعد جولة المراقبة الاخيرة، التى قام بها المراقبون في مؤسسة بيت – تينا (والذى يجرى الحديث عنه) ، وجد هؤلاء المراقبون : ان المؤسسة تعانى من نقص في الدفء الانسانى تجاه نزلائها . هكذا حدد المراقبون النقص . ايها السادة ، اعضاء الكنيست ، لا اعرف احدا مات نتيجة نقص في الدفء الانسانى ، مع كل اهمية هذا الدفء .

ان المراقبة في مثل هذه المؤسسات، وما يشبهها ، تمتاز بشكل عام ، بنقص في المقدرة على تصوير الحقيقة اليومية في هذه المؤسسات . وهذا الامر ناتج عن ان الادارة تعلم بموعد زيارة المراقبين ، وهى بالتالى تقوم بالتحضيرات لاظهار هذه المؤسسات بشكل يمنحها امكانية استمرار التمويل الجماهيرى وبتمديد فترة الترخيص .

وفي المقال نفسه للسيدة اورلي ازولاى ، نشرت اقوال احدى العاملات، سابقا ، في مؤسسة بيت – تينا . وهذه الاقوال تثبت ما قلته . قالت هذه العاملة انه ، فعلا ، في كل مرة كان مقررا ان تجرى عملية الرقابة تم تنظيف المؤسسة . وتغيرت البرامج واولى الاولاد اهتمام خاص . ولكن ، ومع انتهاء الرقابة ، عاد الوضع المزعزع لسابق عهده .

ومن مثلى يعرف هذه الظاهرة . ففى السجن اعتدنا ان نسمى هذه البرامج باسم برنامج التلوين . فاستعدادا لجولات رقابة كهذه كانوا يقومون بدهن الحيطان حتى ان كمية وجبة الطعام كانت تتحسن فجأة ولمدة يوم كامل .

فقط زيارة مفاجئة بامكانها اظهار الواقع الحقيقى . وكان هذا هو هدفى .

السادة ، اعضاء الكنيست !

هل كان عبثا رفض مديرى المؤسسة السماح لى بالدخول ؟! كلا ثم كلا ! كان لديهم ما يوجب اخفاءه . عشرات الاولاد المنبوذين ونصف عراة، يتجولون في الغرف الضيقة ، التى تفوح منها رائحة البول . هجم الاولاد على وعلى مرافقى باكين (نريد الى البيت ، نريد الى البيت) ، ويدعون انهم جائعون . واجاب الاولاد على نداء المربين بصورة غريزية من الخوف والاستعداد .

وعشرات الجيران ، الذين تجمعوا في المكان قالوا : ان اولاد المؤسسة يكثرون من التوجه اليهم طالبين الطعام . السيد حوبرى جدعون من السكان القدامى لهذا الحى ، القريب من المكان ، قال في شهادته، انه منذ زمن بعيد يتجمع الاولاد حول بيتى طالبين الخبز . واضاف انه رأى مديرة المدرسة تضرب الاولاد . والعاملين في هذه المؤسسة ، كما علمت ليسوا من الاخصائيين ، وحتى ان قسما منهم لا يعرف العبرية .

واذا كان الامر كهذا ، فانه يوجد ما يوجب اخفاءه ، ويوجد ايضا ما يثير الخجل .

في مؤسسات اخرى

اعضاء الكنيست ،

فقط قبل عدة اسابيع وقف هنا ، ومن على هذا المنبر ، عضو الكنيست غلاص ، والذى لا اوافقه على ارائه السياسية ، ولكنى اقدره كانسان متعقل ومستقيم ، وحذر مما يجرى في مؤسسة اخرى للاولاد . وكان بالامكان رؤية العناية الفاشلة التى يلقاها قسم من السكان ، والاردأ من ذلك، النقص في العناية . ومنذ فترة وجيزة نشرت «يديعوت احرونوت» مقالا عما يحدث في مؤسسة العلاج النفسى في نس – تسيونا ، وفي هذه الايام ، تتدفق الى الشكاوى عما يحدث في مؤسسات العجزة والمؤسسات الاخرى.

هل هذه هى العدالة الاجتماعية التى تلوح بها السلطات ؟! وهل تظنون انه بهذه الطريقة يمكن حل قضايا اجتماعية مؤلمة – عن طريق بحثها في الكنيست فقط بعد انتظار الضحايا الطويل في الدور الذى يطول يوما بعد يوم ؟!

حقــائق وارقــام

اعضاء الكنيست ،

كان يجب ان لا ننتظر حادث بشسخار بيرتس المأساوى للوقوف على حدة الوضع . فقد قرر مراقب الدولة في تقريره السنوى لعام ١٩٧٧ – وانا اقتبس – انه حسب معطيات «الخدمة للمتخلفين» كان عدد هؤلاء المتخلفين حتى نهاية عام ١٩٧٥ حوالى ١٥ الف انسان . ومولت وزارة الشؤون الاجتماعية اقامة وتوسيع المؤسسات الحكومية ومؤسسات الصندوق المركزى . وازداد عدد المنتظرين في الدور لدخول هذه المؤسسات الداخلية من عام لاخر ، كما ازداد النقص في المؤسسات القائمة وازداد هذا الامر حدة . وحسب المعطيات الاحصائية وصل عدد المنتظرين في الدور لدخول هذه المؤسسات الداخلية حتى نهاية ايلول ١٩٧٥ الى ١٢٠٠ انسان . وحسب تقديرات ادارة الخدمات يمكن توقع زيادة سنوية في عدد المنتظرين تقدر بحوالى ٦٠٠ انسان خلال الفترة القريبة القادمة .

كما ان كثافة نزلاء هذه المؤسسات ازدادت بالمتوسط في البلاد ، في نهاية عام ١٩٧٦ ، بنسبة ٢٥ ٪ عما هو مسموح به حسب قانون المراقبة على مثل هذه المؤسسات .

وجاء ايضا في تقرير مراقب الدولة لسنة ١٩٧٧ ان الزيادة الكبيرة في نفقات التطوير في الفترة ما بين عام ١٩٧٢ وعام ١٩٧٥ نابعة في الاساس من ان في هذه الفترة بدأت وزارة الشؤون الاجتماعية ، ولاول مرة ، في التوجه لبناء مؤسسات جديدة للمتخلفين .

سادتى ، اعضاء الكنيست ،

فقط في عام ١٩٧٢ تكرمت وتلطفت وزارة الشؤون الاجتماعية وبدأت في بناء مؤسسات جديدة ، بالرغم من انه كان معروفا ومن وقت طويل ، ان عدد المحتاجين لمثل هذه المؤسسات يزداد سنويا بمئتى انسان .

ويحدثنا مراقب الدولة عن قرار وزارة الشؤون الاجتماعية ، الذى اتخذ في عام ١٩٦٦ ، لبناء مؤسسة للمتخلفين في ديمونه . لانه حتى ذلك التاريخ لم تكن مؤسسة كهذه قائمة لخدمة سكان الجنوب . وحسب الخطة كان يجب الانتهاء من هذا البناء في عام ١٩٧١ ، ولكن ، يكتب مراقب الدولة ، لم ينته العمل في اقامة هذه المؤسسة ، والتى ابتدأ العمل بها قبل عشر سنوات ، حتى نهاية عام ١٩٧٦ .

بالامس ، يا اعضاء الكنيست ، جلستم هنا وبحثتم في تعديل القانون ، الذى يخص مراقب الدولة . وانا اسأل – ما هى قيمة قانون مراقب الدولة ، مع التعديلات الستة التى ادخلت عليه ، اذا لم تستخلص النتائج الصحيحة منه ، واذا لم يتم العمل حسبها ؟!

– البقية على صفحة ٥ –

توظيف ملايين الليرات في استيطان « يميت » ومناطق اخرى

تل ابيب – لمراسلنا – تواصل شركة البناء الحكومية توظيف ملايين الليرات في اعمال البناء في منطقة يميت وعوفرة ومناطق اخرى من سيناء المصرية المحتلة . وأعلنت ادارة الشركة انها لم تتسلم اية تعليمات من وزارة الصناعة والتجارة تقضى بايقاف البناء او التخطيط له في هذه المناطق او ابطاله.

ويذكر ان الشركة بدأت ، قبل اسبوعين ، وعن طريق مقاولين مستقلين ، تشيد ابنية مختلفة للمصانع في منطقة تقدر ب ٣٥٠٠ مترا مربعا في يميت ، يتم الانتهاء منها خلال عدة أشهر . وتقدر تكاليفها بحوالى خمسة ملايين ليرة اسرائيلية .

كما تستمر الشركة في تخطيط مركز تجارى في عوفرة ، التى هى شرم الشيخ ، تبلغ مساحته ٣ آلاف مترا مربعا . ويجرى تخطيط بناء مركز صناعي في معليه افرايم ، الى الشمال من أريحا ، تبلغ مساحته ٢٥٠٠ مترا مربعا .

هذا ويذكر أن الشركة تستمر في بناء أربع مراكز اخرى يبلغ مجموع مساحتها ٤ آلاف مترا مربعا في قريات أربع وغوش عتصيون في الضفة الغربية وفي هضبة الجولان المحتلة .

الفرق بين البغاء السري والبغاء العلني!

الرجعية تستسلم وقد استسلمت! وأما الشعوب فلم تستسلم ولن تستسلم!

بقلم : اميل حبيبي

لم يعد في مقدور الرجعية العربية ان تستمر في ممارسة البغاء السياسي مع الصهيونية سرا . فبانور السادات انتقلت من البغاء السري الى البغاء العلني ، انكشافا . ان المذهولين من سرعة الاستعراء السياسي ، الذي يعرضه انور السادات ، ومعه الرجعية المصرية كلها ، على المسرح الدولي وعلى المسرح العربي هم فريقان : اولئك الذين لم يصدقوا ، في الماضي ، وقوع هذا البغاء . وزملاء انور السادات في بقية الاقطار العربية الذين يخافون من ان ترى شعوبهم عوراتهم بعوراته !

واما نحن ، الذين عشنا ايام ٤٧ — ١٩٤٨ المأساوية وبكينا قهرا ، دمعا ودما ، على شعبنا الطيب الذي ضللته قيادته «القومية المتطرفة» في تلك الايام وساعدت الامبريالية والصهيونية على تنفيذ مخططها الموضوع لاقتلاعه من وطنه ، نشعر الان بان دائرة الرجعية العربية قد اكتملت ففقدت حتى ورقة التين — «القومية المتطرفة» — التي كانت تحاول في الماضي ان تخفي بها عورتها . وسيكون من الصعب على زملاء السادات في بقية الاقطار العربية ان يفلتوا من هذه الدائرة على الرغم مما يبدونه من «تحفظ» و «تربص» قلقا على مصيرهم المحتوم .

ولولا ان الضحية المستهدفة ، مرة اخرى ، هي الشعوب العربية وهي قضية السلام العادل لأجزنا لانفسنا ان نشعر بان التاريخ ، في صروفه ، قد انتقم لنا .

ففي تلك الايام المأساوية ، قبل ثلاثين عاما ، اتهمتنا هذه الرجعية البغي باننا «الخونة» وباننا «المتعاونين» مع الصهيونية و «المتعاونين مع الصهيونية» و «الاجراء» ! كان الملك عبدالله ، في تلك الاثناء ، يتعاطى التعاون السري مع غولده مئير وموشي ديان وكان ضباطه يسلمون يافا واللد والرملة والمثلث . وكان الجنود المصريون يتناثرون اشلاء باسلحتهم الفاسدة التي استوردها القصر الارناؤطي في القاهرة . وكان نوري السعيد والامام حمد الدين يتعاقدان على «تصدير» يهود العراق واليمن «السعيد» الى اسرائيل . وكانوا يعقدون اجتماعات الجامعة العربية «سرا» — مع الجنرال البريطاني كلايتون — ويخرجون بقرارات «قومية سرية جدا جدا» . ولم يبق في الساحة «خائنا» و «متعاونا» سوى الشيوعيين . علقوا الشيوعيين على اعواد المشانق في العراق وزجوهم في المعتقلات الصحراوية في مصر والغوا شرعية الشيوعيين في سوريا ولبنان . وفي فلسطين فتشوا عن «دمغة صهيونية» في اجسادنا وسلمونا الى عسكر «ابو حنيك» والنقراشي باشا والوصي عبد الله !

كانت «خيانتنا العظمى» — في نظر الرجعية العربية ، «القومية» المتطرفة — اننا كشفنا امام شعبنا الفلسطيني عن خيوط المؤامرة الوحشية التي حيكت ضده واشتركت فيها الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية . كانت «خيانتنا العظمى» اننا دعونا شعبنا الفلسطيني الى التشبث بارضه وبوطنه والى الصمود ، فعلا وسياسة ، امام دعوات الرحيل ومذابح الترحيل . وكانت «خيانتنا العظمى» اننا كنا بعيدي النظر فادركنا ان البديل الواقعي عن قرارات التقسيم واقامة دولتين مستقليتين ، واحدة عربية واخرى يهودية في فلسطين ، ليست حلا افضل واكثر عدالة من التقسيم بل ، وبسبب الموقع القيادي والخياني الذي كانت تحتله الرجعية العربية آنذاك ، هو المأساة التي وقعت بالضبط . كانت «خيانتنا العظمى» اننا صدرنا دائما وبدون ادنى تردد او خوف ، عن الاخلاص الذي لا حدود له لقضية شعبنا العربي الفلسطيني العادلة ولمستقبل هذا الشعب الذي استحق ويستحق افضل مستقبل .

وفي ١٩ نوفمبر ١٩٧٧ ، حين وقف انور السادات — باسم كل الرجعية العربية في الماضي والحاضر وفي المستقبل — على ارض مطار بن غوريون اجلالا للنشيد القومي الاسرائيلي ، «ارض صهيون ، اورشليم ، منذ الفي سنة» ، ويصافح ايدي مناحيم بيغن وغولده مئير وموشي ديان وأريل شارون ، وقفنا نحن خاشعين اجلالا لذكرى المئات من رفاقنا الشيوعيين في بلادنا وفي جميع البلدان العربية الذين اتهمتهم الرجعية العربية ، باسم «القومية العربية» ، ولا تزال تحاول ان تلتهمهم . تذكرنا شعبنا الطيب ، في ايام المأساة ، وهو يرفض ان يصدق تحذيرنا ولا يتصور «ملوكه وزعماءه وقادته» — ملوك ورؤساء العرب — يخونونه هذه الخيانة ويبيعونه هذا البيع الرخيص !

لقد طغت معاركنا اليومية في اسرائيل ضد الرجعية الاسرائيلية العدوانية الحاكمة على هذه الذكريات حتى جاء انور السادات ، باسم الرجعية العربية كلها ، ليفتح جرحا كنا نعتقد ان تضميده هو من شان الشعوب العربية وحدها .

عشنا في اسرائيل الاعوام العشرين الاولى ونحن نكتوي ، يوميا وشخصيا ايضا ، بنار الشعارات «القومية» المتطرفة التي كانت تطلقها ابواق الرجعية العربية الفلسطينية . كان حكام اسرائيل يرموننا ، يوميا ، في الصحارى ويهدمون قرانا وبيوتنا ويصادرون اراضينا . واما تلك الابواق العربية فكانت لاهية بعملية مزاودة علينا وعلى مصيرنا ، عملية قال عنها رئيس اسبق للجنة الخارجية والامن في الكنيست الاسرائيلية : «ان كل خطاب من خطب احمد الشقيري — مثلا — يخدم امن اسرائيل افضل من فرقة دبابات اسرائيلية كاملة» . وقبيل العدوان الحزيراني ، في عام ١٩٦٧ ، سجل المسؤلون الاسرائيليون صرخات احمد سعيد من «صوت العرب» ، وهو يدعو الرجال والنساء والاطفال اليهود الى ترك اسرائيل حالا قبل ان تدهمهم جيوش العرب . واسمعوها لجنود الجيش الاسرائيلي .

على اجنحة هذا التطرف «القومي» العربي وصل انور السادات ، في ١٩ نوفمبر ١٩٧٧ ، الى مطار بن غوريون . فهو نفسه اعلن انه جاء راكعا لا لهدف سوى انه يخترق «الحاجز النفسي» الذي اعتبره يعادل «سبعين بالمئة من المشكلة» . اي جاء ليطمئن حكام اسرائيل على ان هذا التطرف «القومي» العربي قد انتهى .. وبانتهائه — اعلن انور السادات باسم الرجعية العربية كلها — لا يبقى من المشكلة الا اقل من القليل !!

لم يكن التطرف «القومي» العربي ، الذي مارسته الرجعية العربية في الماضي ، صادرا فقط عن اشد الجهل السياسي . انما كان ، وكما اعترف حكام اسرائيل انفسهم ، خدمة مباشرة لاطماعهم التوسعية . فقد استهدف دائما ، شاء اصحابه ام ابوا ، وضع الشعب العربي الفلسطيني امام طريقين لا ثالث لهما : اما تحقيق الحل المتطرف واما الاستسلام التام . فلما كان تحقيق الحل المتطرف مستحيلا فلا يبقى من طريق سوى الطريق الذي سلكه انور السادات ، باسم الرجعية العربية كلها . وهذا ، بالضبط هو منطق السادات نفسه .

وليس حديث السادات ، عن ان «الحاجز النفسي» هو سبعون بالمئة من المشكلة ، مجرد تمثيل باحداث سبعين الف شهيد فلسطيني وعشرات الالوف من القتلى المصريين والسوريين واللبنانيين في سيناء وعلى ضفاف القناة وفي ابو زعبل وبحر البقر والجولان ودمشق ولبنان وجنوب لبنان ، بل هو استسلام تام ، وعلى الاقل سبعون بالمئة من الاستسلام ، لتزييف التاريخ الذي التجأ اليه حكام اسرائيل في ادعائهم امام شعبهم وامام العالم بانهم هم «الضحية» واما الشعوب العربية ، وخصوصا الشعب العربي الفلسطيني ، فهو «المعتدي» ! لقد استهدف التطرف «القومي» العربي دائما تقديم الخدمة المباشرة الى حكام اسرائيل في عملية تزييف التاريخ وتضليل شعبهم والرأي العام العالمي .

والحقيقة ان انور السادات ، في تبرير استسلامه المخزي ، يستغل تاريخ التطرف «القومي» العربي حتى اكثر مما استغله حكام اسرائيل في عنفوان تضليلهم . فهو لا يكتفي بتحميل هذا التطرف «سبعين بالمئة من المشكلة» بل يحاول ايهام الشعوب العربية بانه لا بديل عن هذا التطرف سوى الاستسلام امام المعتدي وانه لا سلام الا بالاستسلام .

هذا هو ما حذرنا من مغبته ، نحن الشيوعيين ، طول الوقت . فان التطرف «القومي» هو عدو السلام العادل كما ان حكام اسرائيل ، والامبريالية من وراء هؤلاء وهؤلاء ، هم عدو السلام العادل .

ومنذ وقت طويل ادركت قيادة الشعب العربي الفلسطيني ، تعبيرا عن ارادة شعبها وتجاربه المؤلمة والغنية ، هذه الحقيقة . ومن المؤلم ان بعض الاوساط الوطنية العربية قد وقع في الاستفزاز الذي اعدته الامبريالية والصهيونية ، ونفذه انور السادات ، فلم تجد ما ترد به على استسلام انور السادات سوى العودة الى الشعارات «القومية» المتطرفة . هذا هو الرد الذي يتمناه انور السادات ومناحيم بيغن ومن ورائهما جيمي كارتر . وهو ، بالاضافة الى ذلك ، يساعد هؤلاء على زرع بذور اليأس في نفوس الشعب العربي الفلسطيني وعلى ايهامه بانه لم يبق امامه سوى الاستسلام .

وامامي الان مقال رئيسي بقلم صلاح حافظ ظهر في مجلة «روز اليوسف» القاهرية (٥ ديسمبر ١٩٧٧) بعنوان ضخم (وظهر على غلاف المجلة ايضا) : «رحلة السادات وخطيئة العرب» . واما «خطيئة العرب» ، في رأي هذا البوق الساداتي ، فهي انهم يرفضون استسلام السادات كما رفضوا في الماضي ، قرار التقسيم . وجاء في المقال :

«وهكذا يكرر العرب اليوم نفس الخطيئة التي اضاعت فلسطين : يوم اصدرت الامم المتحدة قرار تقسيمها . فتفرغ العرب لادانته ورفضه . وتفرغ اليهود لاستثماره ! ان زيارة السادات لاسرائيل ، واقع تاريخي جديد .. تكررون معه نفس الخطأ او نفس الخطيئة» ..

ان هذا «المنطق» هو خلط متعمد بين الدعوة الى القبول بالحل العقلاني والعادل ، في اطار التوازن الفعلي ، وبين الحل الاستسلامي . وهو مساواة استفزازية بين رافضي الحلول العقلانية العادلة ورافضي الاستسلام .

ولذلك رأينا كاتب المقال الساداتي في «روز اليوسف» يتخبط هو نفسه مبديا دهشته من واقعين متناقضين .

اولهما ، كما جاء في المقال : «فالماركسيون ، الذين يمثلون فرقة اساسية في حزب اليسار الان كانوا التيار الوحيد الذي طالب ، في عام ١٩٤٨ ، بقبول تقسيم فلسطين والاعتراف بالدولة الاسرائيلية والعربية على ارضها . وبسبب هذا الموقف دخل الماركسيون السجن واتهموا بانهم عملاء للصهيونية والشيوعية معا .. وعلى ضوء هذا التاريخ كان مفروضا ان يكون اليسار ، او على الاقل الماركسيون ، اول من يبتهج لمبادرة السادات ويتباهى بانه نادى بها منذ ثلاثين عاما كاملة . لكن اليسار كان على العكس الرافض الوحيد — من بين الاحزاب الشرعية في مصر لزيارة السادات» .

وثانيهما ، كما جاء في المقال ، عن اليمين المصري : «فهو الذي تصدى في عهد فاروق لقتل دولة اسرائيل في المهد والقذف بها الى البحر . وهو الذي تمسك بان يكون اسمها دائما «اسرائيل المزعومة» . وهو الذي اعتبر قيامها تحديا دينيا لا يجوز لمسلم ان يسكت عليه . وهو الذي اعتبر اي كلام عن اليهود كبشر ، واي اقتراح بالتفاوض معهم (ولو من خلال وسيط) دعوة شيوعية ، صهيونية . ولكن هذا اليمين نفسه ، وباسم الحزب الشرعي الوحيد الذي يعبر عنه في مصر ، كان اول من ايد زيارة السادات لاسرائيل واعتبرها فتحا في عالم السياسة والنضال من اجل السلام في منطقة الشرق الاوسط» !

— البقية على صفحة ٥ —

تفاقم الازمة السياسية والاقتصادية في السودان

الشيوعيون السودانيون يدعون الى وحدة جميع القوى المعارضة

حينما استولى جعفر النميري على السلطة في انقلاب ايار ١٩٦٩ ترعرع أمل في أن السودان سيسير على طريق التقدم والاستقلال . وفي الواقع حظيت « ثورة ايار » بتأييد العناصر التقدمية في الجيش والمنظمات الشعبية والنقابات والشباب والنساء وحتى بتأييد من الحزب الشيوعي السوداني . وقدم « الضباط الاحرار » الذين قاموا بالانقلاب وعودا سخية بالاصلاح الاجتماعي والسياسي وتأميم البنوك والمشاريع الاجنبية ولا سيما الوعد بانهاء الحرب الاهلية بين جنوب السودان والشمال وجعلوها جزءا من برنامجهم السياسي . ولم يقدم الحزب الشيوعي السوداني تأييده المطلق حتى يرى ما هي هذه « الثورة » التي يقودها ضباط من البرجوازيين الصغار .

وخلفت الحماسة « لثورة ايار » شكوكا جدية عندما طرد ثلاثة من اعضاء مجلس قيادة الثورة في عام ١٩٧٠ . وبعد ذلك بفترة قصيرة حلت المنظمات الشعبية والطلابية والنسائية والنقابات التي كان يقودها اعضاء من الحزب الشيوعي السوداني . وفي ربيع ١٩٧١ اخذ الرئيس جعفر النميري يتحدث عن «الجرذان الشيوعيين العائدة الى اوكارها » .

وفي تموز ١٩٧١ تم انقلاب مضاد قام به الضباط الذين فصلوا في العام السابق . ونجحوا في انتزاع الحكم لثلاثة ايام ريثما فر الرئيس جعفر النميري من المعتقل وقام بانقلاب دموي معاكس حطم الثورة وجهود التقدميين. واتهم النميري الشيوعيين بأنهم هم الذين نظموا الانقلاب وقادوه واطلق العنان لطغيان الارهاب والقمع ضد الشيوعيين والتقدميين في البلاد . ونفذ حكم الاعدام بثلاثة من ابرز القادة الشيوعيين هم عبد الخالق محجوب سكرتير الحزب العام والشفيع احمد الشيخ رئيس اتحاد النقابات ويوسف قارنغ وزير شؤون الجنوب بين ١٩٦٩ — ١٩٧١ .

وحالا بعد انقلاب تموز ١٩٧١ انتهج النميري سياسة موالية تماما للغرب واعاد العلاقات النيوكولونيالية والامبريالية مع بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا الغربية . وبرهن على اخلاصه للغرب بطرد الخبراء والدبلوماسيين السوفييت وشن حملة عدائية مريرة ضد الاتحاد السوفييتي. وخفف حكم الاعدام الصادر ضد المرتزق رالف شتاينر الى الحبس لعشرين سنة . وما لبث ان اطلق سراحه بالمرة . ومعروف ان هذا العميل الامبريالي الخطير كان في فيتنام وخدم الفرنسيين في الجزائر ، وحارب مع الحركات الانفصالية في كاتنغا وبيافرا قبل ان يلقى عليه القبض في السودان ويحاكم .

وفي مكان المنظمات الدمقراطية الشعبية التي حظرت عام ١٩٧١ اخذ النميري يقيم الاتحاد الاشتراكي السوداني ، وهو منظمة سياسية برجوازية صغيرة معادية للطبقة العاملة والفلاحين ، على غرار الاتحاد الاشتراكي المصري ، تدعي الاشتراكية بينما تمارس اشد انواع القمع ضد خصومها السياسيين . وسرعان ما اغتنى زعماء الاتحاد الاشتراكي واثروا وفاحت روائح الفضائح عن رحلات «الاستشفاء» الى اوروبا على حساب الخزينة . هذا في الوقت الذي صفيت العناصر الشيوعية من الجهاز الحكومي واصبح شعار الاتحاد الاشتراكي معاداة الشيوعية .

وببطء وحذر عادت رؤوس الاموال الغربية الى السودان وسرعان ما توافد المستثمرون من السعودية ومشيخات الخليج .

واضطر النميري الذي هزه انقلاب تموز ١٩٧١ الى التفاوض مع زعماء الجنوب لانهاء الحرب الاهلية فوقع اتفاقية معهم في اديس ابابا في آذار ١٩٧٢ . ونصت الاتفاقية على دمج المحاربين الجنوبيين في الجيش السوداني والشرطة واعطى لزعماء الجنوب مراكز سياسية رفيعة . ونصت الاتفاقية على « حكم ذاتي » للجنوب الامر الذي طرحه الحزب الشيوعي السوداني في برنامجه قبل ذلك بعشر سنوات .

وعلى الورق ظهرت الاتفاقية كما لو كانت حلا مثاليا لحرب قسمت البلاد ١٧ سنة وأدت الى مصرع نصف مليون نسمة . لكن قبيل حلول الذكرى السنوية التالية للاتفاقية نشب القتال في الجنوب بين القوات الموالية للثوار والجيش السوداني . ذلك ان الاتفاق لم يطبق الا جزئيا واستمر تدهور الاوضاع في الجنوب ونقص الاغذية بشكل حاد بسبب مصادرتها من قبل الزعماء الفاسدين الذين عينهم نظام النميري . وقيل ايضا ان نصف الجنود الثوار الذين دمجوا في الجيش طردوا منه . ومع ان تمرد الجنوب (انيا انيا) ليس تقدميا في طبيعته ولكنه يعكس المظالم الناجمة عن سنوات طويلة من الاهمال السياسي والاقتصادي للجنوب . وتقول آخر التقارير ان النميري يفقد سلطته السياسية بين اعداد متزايدة من الجنوبيين المخدوعين وان الحزب الشيوعي يقوي مراكزه في تلك المنطقة التي تضم ربع سكان السودان .

ومع ان رؤوس الاموال الغربية بدأت تتسرب الى السودان بين ١٩٧٢ — ١٩٧٥ ، الا ان الولايات المتحدة ظلت غير متحمسة . لكن بعد احداث انغولا والتطورات التقدمية في اثيوبيا راحت الولايات المتحدة تبدي اهتماما بالسودان . فالسودان ذو اهمية استراتيجية خاصة . فهو اكبر الدول الافريقية مساحة وله حدود مشتركة مع ثماني دول بما فيها حليفتا الولايات المتحدة — مصر وزائير . كما ان له ساحلا طويلا على البحر الاحمر .

وأخذت الولايات المتحدة تبيع أسلحة متطورة للسودان . وفي أثناء الحرب في اقليم «شابا» في زئير اعيرت هذه الاسلحة الى موبوتو . وعلل وزير خارجية السودان منصور خالد هذا العمل بقوله ان زئير والسودان تواجهان « نفس القوى » على حدودهما ، يعني بذلك حكومتي انغولا واثيوبيا الصديقتين للاتحاد السوفييتي .

وأكد الرئيس كارتر في عام ١٩٧٧ رغبته في زيادة المساعدات العسكرية للسودان ومصر وتشاد والصومال كدول في حلف استراتيجي مقبل مع الولايات المتحدة . وفي الصيف الماضي زار وفد عسكري امريكي من مختلف الاسلحة السودان ليقدر طاقاته واحتياجاته العسكرية . كما زار السودان وفد من شركة لوكهيد الامريكية لابرام صفقة بيع ٦ طائرات نقل عسكرية بمبلغ ٨٠ مليون دولار مع تعهد الحكومة الامريكية بتزويد قطع الغيار وتدريب الطيارين . وقيل ان النميري سمح لوفد لوكهيد بالاطلاع على طائرات انطونوف السوفييتية الصنع وطائرات « ميغ » الصينية .

كذلك فاوض السودان فرنسا والمانيا الغربية وايطاليا على شراء المزيد من الاسلحة والعتاد العسكري.

وفي الداخل رافق انحراف السودان الى اليمين حملة قمع واعتقال الالوف وحظر كل نشاط سياسي وفرض حكم بوليسي . ولكن نظام النميري منذ ١٩٦٩ ظل عرضة لمحاولات الانقلاب . وكان آخرها عام ١٩٧٥ ، نظمه الجناح الاسلامي اليميني المتطرف . ولكنه سحق بعد أيام من قتال الشوارع وسقوط مئات القتلى . واتهم القذافي (ليبيا) والاتحاد السوفييتي بتدبير الانقلاب ، مع انه كان واضحا ان قادة الانقلاب كانوا من انصار الاخوان المسلمين الذين شنوا هجوما على الخرطوم .

وفي اثر هذه المحاولة الانقلابية وقعت السودان ومصر معاهدة دفاع مشترك في تموز ١٩٧٦ بهدف « حماية الامتين من هجوم ليبي يدعمه الاتحاد السوفييتي » . وقد صيغ الاتفاق في جدة في العربية السعودية بتعاون مع الملك خالد .

وفي الوقت نفسه استمرت الاوضاع الاقتصادية لاكثرية السودانيين في التدهور بينما تحسنت اوضاع الطبقة البرجوازية الصغيرة من اعضاء الاتحاد الاشتراكي السوداني وتعززت. وبالاضافة الى هذه العناصر اكتسب النميري عطف بعض العناصر الانتهازية في المدن والجنوبيين ولا سيما بعد اعلان الهدنة . أما الاتحاد الاشتراكي الذي يظهر تحت قناع من الدمقراطية ويدعي ان لديه ملايين الاعضاء فهو في الواقع ذو قاعدة ضيقة جدا . تقوم في المقام الاول على اساس الرشوة وبسط النفوذ والحماية .

في اكتوبر ١٩٦٤ قامت حركة شعبية ثورية بخلع آخر نظام موال لامريكا ، نظام الجنرال ابراهيم عبود . وقد قام الحزب الشيوعي السوداني بدور طليعي في تلك الحركة .

ومن الجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي السوداني منظمة شعبية ذات جذور عميقة في الحياة السياسية في السودان منذ اكثر من ٣٠ سنة . لقد تأسس الحزب عام ١٩٤٦ وقام بدور قيادي في حركة التحرر والاستقلال الوطني والنقابات والمنظمات الشعبية الدمقراطية وكافح من اجل منع عودة المصالح الامبريالية والاستعمار الجديد الى السودان .

ويحلل الحزب الشيوعي السوداني الوضع الراهن على انه تعتمل فيه ازمة سياسية واقتصادية حادة مع تفاقم عزلة النظام . وقد زاد الارتباط بالغرب الازمة حدة . وظهر ذلك جليا في تراكم الديون الاجنبية وتزايد العجز التجاري مع الدول الغربية وتخفيض قيمة الجنيه السوداني وازدياد وتيرة ونسبة التضخم وانتشار البطالة . وقد ارغمت البطالة اعدادا كبيرة من السودانيين على الهجرة الى السعودية ودول الخليج حيث تستغلهم احتكارات النفط . وبالاختصار فان الازمة الاقتصادية في الدول الرأسمالية تنعكس اضعافا مضاعفة في البلدان التابعة .

وتجد الازمة الاقتصادية انعكاسا سياسيا في احتداد التناقضات الطبقية من ناحية وازدياد وحشية جهاز الدولة في قمع ومنع المجابهة الطبقية. وقد اخذت السلطات البوليسية تطرد العمال بسبب التنظيم السياسي . واتسعت معسكرات الاعتقال وانتشرت انباء عن تعذيب السجناء السياسيين واعدامهم . أما في الجنوب فقد اتسمت الفترة منذ ١٩٧٥ بالتمردات والانتفاضات والفرار من الجندية .

ويدعو الحزب الشيوعي الان الى وحدة جميع القوى المعارضة لاجل اعادة الحقوق الدمقراطية واطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، وحرية العمل للنقابات المهنية والمنظمات الفلاحية والطلابية والشبيبة . كما صدر نداء الى جنود الجيش النظامي لمقاومة معاهدة الدفاع المصرية — السودانية ووجود الجنود المصريين على الارض السودانية . وجاء في نداء اللجنة المركزية : «لقد باع السودان حكامه الى محور الرياض — القاهرة وقد دفع المواطنون السودانيون اغلى الاثمان اقتصاديا وسياسيا » .

وتمر الولايات المتحدة في أزمة بالنسبة لسياستها الخارجية في افريقيا . وتعتمد يائسة على عدد من حلفائها . وعلاوة على أصدقائها القدامى من الانظمة العنصرية الديكتاتورية في جنوب افريقيا وروديسيا وكينيا وزئير فان علاقاتها مع السودان ومصر وتشاد والصومال في تحسن مستمر . ولكن بالنسبة للسودان ثارت عدة اسئلة فيما يتعلق بثبات النظام . فاخفاق حكومة السودان في التوصل الى حل دائم لمشكلة الجنوب وتعمق الازمة السياسية في القطر واشتداد الصراع الطبقي كما ظهر في ازدياد تلاحم العمال وعودة الحزب الشيوعي الى النشاط المستمر ، وعدم الاستقرار في الجيش وازدياد التدخل الاجنبي — كل هذا يدل على وضع سياسي غير ثابت . ويمكن لانتفاضة شعبية او انقلاب ضد النظام او اندلاع حرب في الجنوب ان تخلق ازمة تطيح بالنظام . وعندها ستجد الولايات المتحدة التي ذاقت النجاح والفشل في السودان كيف تنعكس الآية معها اذا اشعلت احدى هذه الفتائل .

[عن مجلة «بيبلز وورلد» الامريكية]

سواريس يحاول ، مجددا ، تشكيل حكومة ائتلافية في البرتغال

لشبونه — طلب الرئيس البرتغالي ، الجنرال يانيش ، يوم الاربعاء الماضي ، **من رئيس الحزب الاشتراكي البرتغالي ، سواريس ، ان يشكل حكومة ائتلافية جديدة برياسته . وكانت حكومة سواريس الاشتراكية قد استقالت** قبل ثلاثة اسابيع بعد ان حجبت الاكثرية في البرلمان البرتغالي الثقة عنها ورفضت برنامجها الاقتصادي . وقد بدأ سواريس مباحثاته مع قادة الاحزاب الرئيسية في البرلمان ، الحزب الشيوعي والحزب الدمقراطي المسيحي وحزب الوسط . والاخيران هما حزبا البرجوازية الكبيرة في البرتغال . هذا **وكان الحزب الشيوعي البرتغالي قد دعا سواريس الى انتهاج سياسة** اقتصادية واجتماعية اكثر تقدما وتمشيا مع مصالح العاملين في البرتغال ، سياسة في مقدورها حماية منجزات الثورة البرتغالية وضمان تعميقها . بيد ان سواريس رفض مقترحات الحزب . غير ان سياسته لم ترض كذلك احزاب البرجوازية الرئيسية التي تطالبه بمزيد من التنازلات لحساب رأس المال الكبير ، المحلي والاجنبي . فهل يضع سواريس مصلحة الشعب العامل في البرتغال ومصلحة الدمقراطية والتقدم الاجتماعي في مقدمة اعماله ويقيم تحالفا مع الحزب الشيوعي ام سيرضخ لضغوط اليمين ويقيم تحالفا مع رأس المال الكبير ؟ هذا ما ستكشف عنه الايام القليلة القادمة . بيد ان خبرة البرتغال في السنوات القليلة الماضية علمت ان كل تنازل لليمين ولرأس المال الكبير ليس فقط انه لا يخدم مصالح البلاد عامة ، بل يعمق ازمتها الاقتصادية والسياسية .

هيكل يحذر من صلح منفرد

« لقد استهدفت اسرائيل دائما عزل مصر واقصاءها عن المعركة ! »

القاهرة — الوكالات — حذر الصحفي المصري المعروف محمد حسنين هيكل في حديث لمراسل وكالة «اسوشيتد برس» الامريكية للانباء ، نيقولاس تاترو ، من خطورة انجرار مصر وراء المناورة الاسرائيلية وتوقيع اتفاق صلح منفرد بين مصر واسرائيل .

وقال هيكل : علينا الا ننسى ابدا ان سياسة اسرائيل استهدفت دائما عزل مصر واقصاءها عن المعركة. واضاف ان «مشروع السلام» الاسرائيلي «ليس الا دجاجة فجة .. تطبخ اليوم من جديد من بقايا المشاريع الاسرائيلية السابقة» .

واكد هيكل ان الرئيس السادات «سيضطر في نيسان او ايار القادمين على الاكثر ان يوقع على اتفاق — شاء ذلك ام ابى — يتم بموجبه انسحاب اسرائيلي على مراحل من سيناء» .

ولكنه — اضاف هيكل — لن يستطيع تحقيق اي شيء اخر سوى تصريح اسرائيلي عام حول القضية الفلسطينية .

وتطرق هيكل الى الوضع الداخلي في مصر فقال : لقد ابدى الشعب المصري استعداده للوقوف وراء السادات في مبادرته السلمية لانهم استطاعوا خلق جو نفساني ناجح استغل بنجاح وباسلوب فني واضح في وسائل الاعلام . ولكن يتضح الان ان مصريين كثيرين خاب املهم من الاوضاع . وخصوصا بعد لقاء الاسماعيلية . واخذوا يسألون انفسهم عدة اسئلة .. وذلك لاول مرة منذ بدأت التمثيلية التلفزيونية في القدس ومن ثم في الاسماعيلية .

لجان السلام العربية والعالمية تستنكر حل مجلس السلام المصري !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — أصدر كل من لجنة السلام اللبنانية ولجنة السلام والتضامن العراقية وحركة أنصار السلام في قبرص ولجنة السلام السوفييتية بيانا استنكرت فيه قرار الرئيس المصري أنور السادات بحل مجلس السلام المصري والحملة التخريبية التي يشنها السادات ضد المجلس وكذلك حملة الاعتقالات ضد القوى التقدمية في مصر . واستنكرت هذه اللجان ، في بياناتها ، سياسة الاستسلام الساداتية التي أدت بالنظام المصري الى أن يستخدم كل وسيلة قمع ممكنة ضد المعارضة الداخلية لسياسته .

الحزب الشيوعي في الدومينيكان يحظى بحق النشاط العلني !

الدومينيكان — الوكالات — واخيرا وبعد عشرات السنين من النضال في ظروف العمل السري والملاحقة والقمع الوحشي حظي الحزب الشيوعي الشقيق في دولة الدومينيكان بحرية النشاط العلني ، فحقق بذلك انتصارا هاما لجماهير العاملين في البلاد وللحركة الشيوعية عموما في امريكا اللاتينية .

وقد تأسس الحزب الشيوعي في الدومينيكان عام ١٩٤٢ في فترة الحرب العالمية الثانية . وكان في البداية عبارة عن تجمع بضعة فرق ماركسية اتحدت بهدف اقامة حركة تحرر وطنية . وبعد وقت قصير شن النظام الحاكم هناك حملة قمع وحشية ضد الشيوعيين اسفرت عن اعتقال الكثيرين منهم واعدام عدد من قادة واعضاء الحزب . ولكن الشيوعيين لم يخنعوا ولم يتراجعوا ، بل صعدوا نضالهم فخاضوا نضالا مسلحا ضد حكم الطاغية تروخيليو . وبعد اسقاط نظامه الدكتاتوري ناضل الشيوعيون بكل الوسائل الممكنة من اجل انتزاع حقهم في النشاط العلني .

وخلال هذه الفترة شارك الحزب الشيوعي في الدومينيكان في جميع نضالات الشعب . وفي سنة ١٩٦٥ شنوا نضالا مسلحا ضد العدوان الامريكي .

لقد اعرب الشيوعيون والاحزاب الشيوعية في العالم دائما عن تضامنهم مع النضال الشجاع للحزب الشيوعي في الدومينيكان . واليوم يبعث الشيوعيون في العالم وفي بلادنا ايضا بأصدق التحيات والتهنئات للحزب الشقيق على انتصاره الهام في الحصول على حقه في النشاط العلني والشرعي .

خيبة أمل عميقة في مصر بعد وهم السكرة استجداء امريكا عبثا لتضغط على اسرائيل

القاهرة — لمراسلنا هانس ليبرخت — يجمع المراقبون في العاصمة المصرية على ان خيبة امل شديدة أصابت المصريين على مختلف فئاتهم بعد فشل مؤتمر الاسماعيلية وعرض المشروع الاسرائيلي الذي يرفض الانسحاب التام ويرفض اقامة الدولة الفلسطينية ، ويعتبرون ذلك نكسة خطيرة لمبادرة السادات وللرئيس المصري شخصيا الامر الذي سيضعف موقفه وحتى قد يهدد حكمه ويقوي الجبهة المعارضة لخطه السياسي الاخير . وهذا بدوره سيترك اثرا سلبيا على الدول العربية المحايدة كالسعودية والاردن وتونس والمغرب فتبتعد عن مبادرة السادات وتتنصل منها تاركة نظام السادات في عزلة خانقة .

ومما يزيد في خيبة الامل ضآلة النتائج بالقياس مع الآمال العريضة الكاذبة والاوهام بقرب السلام التي نمتها الصحف ووسائل الاعلام المصرية بتشجيع رسمي بين الجمهور حتى بات الكثيرون يعتقدون ان السلام على الابواب .

ولقد علمت من مصدر موثوق ان رؤساء تحرير الصحف المصرية اجتمعوا مع الرئيس المصري في القاهرة ، يوم الاثنين من الاسبوع الماضي ، بعد زيارة بيغن في الاسماعيلية . وفي النقاش اسمعت انتقادات تختلف من حيث شدتها ازاء نهج السادات الذي جعلهم يطلقون اوهاما مبالغا فيها في اوساط الشعب عن قرب السلام ، ليجدوا انفسهم لا يعرفون كيف يفسرون الامور لقرائهم .

وذكر ايضا انه وجه انتقاد شديد لاستعمال السادات عند تلخيص الحادثات في المؤتمر الصحفي اصطلاح « يهودا والسامرة » الذي يستعمله دعاة الضم الاسرائيليون . واضطر السادات ، لاول مرة منذ قيام مبادرته ، الى اتخاذ موقف الدفاع عن نفسه مطالبا الصحفيين باعطائه المزيد من الوقت .

ويشك المراقبون فيما اذا كان الوقت يعمل لصالح السادات الذي افرغ كل ما في جرابه خلال الاربعين يوما الماضية حتى سئمته شاشات التلفزيون وصفحات الجرائد وكثرة ما رددت اقواله التي لم يتحقق منها حتى الان شيء . ولا يبدو ان شيئا منها سيتحقق في المستقبل المنظور .

وتستجدي الاوساط المقربة للسادات كارتر ليهب لنجدة عزيزه أنور الذي يهدده الفشل مركزه ، ليقوم بضغط ما على اسرائيل لانقاذ ما يمكن انقاذه . ولكن كارتر سبق واعلن معارضته لاقامة الدولة الفلسطينية وليس لديه الا تشجيع السادات على المضي في ابرام الصلح المنفرد مع اسرائيل واعلان التحالف مع الامبريالية والانفصال النهائي والتام عن القوى الوطنية في العالم العربي وغير العربي .

وتحاول ابواق السادات تلطيف

— البقية على صفحة ٥ —

فرنسا تدرب قوات مغربية خاصة لمواجهة ازدياد نشاط ثوار البوليساريو

الصحراء الغربية — الوكالات — تصعد حكومة فرنسا من حدة تدخلها العدواني العسكري السافر في الصحراء الغربية . فقد قامت الطائرات الفرنسية ، والتي تنطلق من قواعدها الجوية في السنغال ، بقصف مواقع ثوار «البوليساريو» المناضلين من اجل حرية بلادهم واستقلالها . وتدعي فرنسا ان تصعيد تدخلها في الصحراء الغربية جاء بطلب من حكومة موريتانيا «الصديقة» . ولكن الحقيقة هي ان فرنسا تدافع عن مصالحها الاقتصادية في هذه المنطقة ، كما انهم يساعدون في ذلك نظام الملك الحسن في المغرب ، خوفا من ان تتقوى مواقع الجزائر في المغرب العربي بانتصار ثوار «البوليساريو» .

ويقدر المراقبون ان هناك خطر انفجار مواجهة عسكرية بين موريتانيا والمغرب من ناحية وبين الجزائر وثوار «البوليساريو» من ناحية اخرى .

ومن الجدير بالذكر ان فرنسا تقوم بتدريب الجنود المغاربة على الحرب الصحراوية وذلك لمواجهة اتساع نشاط ثوار البوليساريو .

مات شارلي شابلن الانسان والعبقرية الصالحة لعدة أجيال !!

بقلم : نظير مجلي

لا شك بان موت الفنان الكبير شارلى شابلن كان خسارة كبيرة للفن الانسانى الهادف وللبشرية جمعاء . فقد افتقدنا بموته فنانا عظيما ولد فى عالم يسوده الاستغلال بابشع صوره ويسيطر عليه الظلام والبؤس .. فتمكن بامكاناته المحدودة من شق الظلام والظلم بفارة قوية من الامل وحب الحياة .

انتهج شارلى شابلن منذ نشاته الفنية طريقا واقعيا صريحا . ارتبط بالشعب وبقضاياه فعرض فى جميع افلامه معاناة الشعب وتوجه السلطة ازاءه وتسببها فى تعاسته .

لقد اكتشف شابلن منذ بداية وعيه حقيقة الصراع الدائر بين الغالبية الساحقة من الشعب .. الطبقة العاملة والناس المسحوقين والفلاحين والمستخدمين ورجال الشرطة والجنود وكل ابناء طبقة الشغيلة وبين طبقة اصحاب راس المال .. والمصنع ورجال السلطة . فنقل هذا الصراع عبر عدسات افلامه بقالب فنى حديث وناجح .. وحين شاهد الناس افلامه منحوه جل تقديرهم وحبهم وطالبوه بالمزيد .



شابلن فى زيه التقليدى

لقد عرفهم شابلن على الحقيقة بكل وضوح . فكانت افلامه المثالية تمثل صفعات متتالية لحكام البلاد — الولايات المتحدة — من ناحية ونورا من الامل بالنسبة للشغيلة من ناحية اخرى .

* ليس شيوعيا *

لم يكن شارلى شيوعيا مع ان السلطات الامريكية ظلت تلاحقه وتوجه له هذه التهمة باستمرار . فلم تعطه الجنسية الامريكية ثم طردته من البلاد عام ١٩٥٢ . ولكن شارلى شابلن ادرك ما ادركه الشيوعيون من حقيقة الصراع ومن ان لا حل لازمات الشعوب الا بالقضاء على الطبقة الراسمالية البشعة التى كانت تحكم فى حينه معظم انحاء العالم . وقد صور شابلن الراسمالية عارية بشكلها المؤذى القبيح . وصورها بحجمها الطبيعى مؤكدا على انها الان قوية وان ليس من الصعب الانتصار عليها فى المستقبل . ولذا كان شابلن ينهى افلامه ، جميع افلامه ، بمشوار مرح متفائل نحو الافق . اكد فيه على ان الطريق طويل لكن نور الشمس يطال.. وانه ليس بعيد المنال . وابلغ شابلن حبيبته فى نهاية فيلم «الازمنة الحديثة» سنواصل الكفاح وسنتدبر !! اونا .. وكانت مقولته هذه بمثابة مبدأ يتكرر فى كل فيلم من افلامه .

* فن شابلن *

لم يحدث شابلن ومنذ بداية اعماله ثورة فى موضوع الفيلم السينمائى فحسب ، بل احدث ثورة فى الاسلوب والقالب الفنى ايضا . وكى ينجح فى ثورته .. قرر شابلن ان يتحمل مسؤولية عمله الفنى كلها . فتولى مهمة المؤلف والمخرج والممثل ومدير التصوير .. وحتى موسيقى افلامه اختارها بنفسه . وقد اخذ عليه بعض النقاد هذا الاسلوب كماخذ . ولكنه اثبت انه قادر على تحمل هذه المسؤولية .. بل واثبت ان لهذا الاسلوب ميزاته الحسنة . فكنت ترى ان كل فيلم من افلامه عبارة عن سمفونية متناسقة تؤدى مرادها بدون عناء .

وفى هذه الناحية كان شابلن حذرا جدا . وعمل على الا يترك فى اعماله





ثغرات من شانها ان تشوه موضوع الفيلم وسير احداثه او تترك بقعة قد تسىء الى المفهوم العام او احد المشاهد من فيلمه . فكان يعيد ويعيد تصوير المشهد الواحد مرات ومرات حتى يرضى عنه نهائيا .

منذ بداية اعمال شابلن السينمائية التى تحمل مسؤوليتها كاملة خرج شابلن عن المالوف فى القصة والاخراج والتمثيل . وساحاول الحديث عن هذه العناصر كل على حدة على الرغم من صعوبة الفصل بينها .

* القصة *

حتى سنة ١٩١٧ (حين بلغ شابلن الثامنة والعشرين من العمر) عمل شارلى شابلن ٣٥ فيلما قصيرا ، دام كل واحد منها ١٠ دقائق ، كتب قصص معظمها . وكانت هذه الافلام تمثل المرحلة الاولى من مراحل تطور شابلن السياسى ومحاولته فهم معاناة الشعب . فبدأ يعالج فيها مشاكل فردية اجتماعية وشخصية . وكان فى هذا ايضا مجددا الا انه لم يرض عن اعماله هذه وشعر ان الجمهور يصفق للحركات البهلوانية التى يقوم بها . ولذا انتقل الى كتابة مواضيع جدية اكثر .. فتعمق فى قضايا الشعب اكثر .. وتمكن من التقدم بدرجات كبيرة لمعالجة هذه القضايا . فكتب قصص افلامه : «حياة كلب» و «الصبى» و «امرأة فى باريس» و «الشارع» . وفى مرحلة متقدمة اكثر كتب قصص افلامه : «المهاجر» و « شارلي فى الجيش »و « السيرك » و «البحث عن الذهب» وغيرها ..

وفى مطلع الثلاثينات تعمق شارلى شابلن اكثر فى فهم الواقع الاجتماعى فى بلاده وتوصل الى حقيقة الصراع . فكتب قصة فيلم «اضواء المدينة» الذى صور حياة العاملين فى امريكا فى ظل الازمة التى مرت بها الراسمالية الحاكمة .

وامام النجاح الكبير الذى حققه الفيلم قررشابلن ان لا رجعة عن هذا الطريق . فاعلن عن استراحة لمدة عام توقف خلالها عن صنع الافلام وقام بجولة فى عدد من بلدان العالم استهدف منها التعرف على شعوب العالم وقضاياها . وعاد شابلن من رحلته وقد شد انتباهه بشكل خاص العلاقة بين صاحب العمل والعامل والاستغلال الطبقى البشع الذىيتعرض له العاملون بدون مدافع حيث تقف السلطة ضدهم مثلها مثل اصحاب العمل . فتاثر كثيرا من هذا الوضع وقام بكتابة قصة فيلم «الازمنة الحديثة» (عام ١٩٣٢) وبدأ العمل عليه واستمر ثلاث سنوات .

وتناول فى هذا الفيلم ايضا مشكلة العمال ولكن بشكل موضوعى مباشر وواضح هذه المرة . فصور طبيعة تناقض المجتمع البرجوازى حيث يسحق الانسان البسيط ويزيد ثراء الاثرياء على حسابه . ولم يقف شابلن عند عرض الواقع وتصويره بل اشار الى الطريق للنضال من اجل تغييره . وكان شابلن يؤمن بالنصر المحتم لجماهير الشعب . وكيف لا وقد عايش انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وهكذا واصل شابلن طريقه هذا فكتب قصص افلامه الاخرى وابرزها فيلم «الدكتاتور العظيم» الذى سخر فيه من الفاشى النازى ادولف هتلر وتنبأ بانتصار الانسانية عليه وبقدرتها على القضاء عليه وعلى سياسته . وقد تعرض شابلن لضغوط عديدة كى يوقف عروض هذا الفيلم . فنسفت دور العرض التى كان سيعرض فيها وقامت السفارة الالمانية بتهديد رجال السلطة الامريكية وشركات السينما والبنوك وغيرها من المؤسسات بقطع كل علاقة معها اذا لم تلغ هذا الفيلم . ولكن شابلن لم يتراجع وعرض الفيلم ... ثم واصل طريقه بثبات فانتج افلاما ثورية اخرى منها «مسيو فردو» (١٩٤٧) و «ملك فى نيويورك» (١٩٥٧) و «واحدة .. فى هونغ كونغ» (١٩٦٥) .

* الاخراج *

ذكرت ان من الصعب عند الحديث عن القصة والاخراج والتمثيل لدى شارلى شابلن ، من الصعب الفصل بينها . ذلك لانها مثل سمفونية ناجحة متناسقة تماما . فمسالة الاخراج بالنسبة لشابلن قضية مبدأ . مثل القصة تماما . يهتم فيها بالانسان والمضمون . ولنقرأ ما قاله شابلن عن اسلوب الاخراج الذى انتهجه : «اننى افضل ان اوجه عنايتى للانسان اكثر من اظهار المشاهد الضخمة . اننى افضل تصوير ظل قطار يمر على وجه ممثل عن تصوير محطة او قطار جميل وسط احضان الطبيعة» .

لقد كان الانسان فى افلام شابلن يمثل كل شىء فى اختراع السينما الناطقة فى اخر العشرينات على الرغم من انتشار الاختراع وسيطرته على السوق . فقد واصل شابلن انتاج الافلام الناطقة . فكان اول فيلم ناطق اخرجه فيلم «الدكتاتور العظيم» (١٩٤١) . ولكن افلامه الصامتة لاقت رواجا وحماسا كبيرا جدا لا يقل عن افلامه السابقة . بل وسيطر فيلمه «الازمنة الحديثة» على شباك التذاكر بدون منافس .

ويقول شابلن فى هذا الصدد : «القضية هى كيف تظهر الانسان . فاذا شعر المتفرج ان الانسان على الشاشة يمثل جزءا من حياته سيقبله حتى ولو لم يتحرك . فى اطار معين . واحس دائما بالحاجة الى التجديد والابتكار» .

ومن الجدير ذكره ان شابلن لم يدرس الاخراج فى اى معهد او مدرسة . وانما تعلمه خلال تجربته الشخصية فى التمثيل المسرحى والسينمائى .



شابلن فى فيلم « الازمنة الحديثة »

* التمثيل *

كان التمثيل المسرحى والغناء بمثابة بداية لحياة شارلى شابلن الفنية . وقد بدأ ذلك صدفة وهو فى الثامنة من عمره . اذ رافق والدته الى المسرح حيث كانت تغنى وتمثل فى احدى المسرحيات . وقد فقدت والدته صوتها تماما بشكل مفاجىء وهى تقوم بدورها على المسرح .. ولنترك شابلن يتحدث هنا بنفسه : «اذكر اننى كنت واقفا وراء الكواليس عندما خان امى صوتها وتحول الى همسة خافتة . فبدأ الجمهور يضحك حتى اضطرت الى مغادرة المسرح . ونشب جدال بينها وبين مدير المسرح الذى طلب ان احل محلها .. وكان قد رآنى قبل ذلك امثل امام صديقاتها . وقادنى الى الداخل وتركنى وحدى امام الجمهور . وعلى المنصة بدأت امثل واغنى وسط الاضواء بمصاحبة الفرقة الموسيقية وذلك لاول مرة فى حياتى . وبينما انا امثل واغنى .. فى منتصف الاغنية .. واذ بسيل منهمر من النقود يتدفق على خشبة المسرح . فتوقفت على الفور واعلنت اننى ساجمع النقود اولا واواصل الغناء بعدئذ» .

وهكذا بدأ شارلى . ومنذ البداية اخذ يبحث عن شخصية مستقلة يتقمصها لنفسه . ولم يقتنع بما عرضه عليه المخرجون والاصدقاء . واخيرا ، وبشكل مفاجىء ، قر قراره على شخصيته التى نعرفه بها .. شخصية المتسول شديد الكبرياء وكثير الحكمة وخارق الذكاء .. ذى الشكل الهزلى بالقبعة والشارب المقصوص والجاكيت الضيق والسروال الواسع وحذائه الطويل وعصاه المشهورة .

ولقد نجح شابلن فى تقمص شخصيته لما كان يتمتع به من موهبة خارقة وقدرة كبيرة على تحريك جميع اعضاء جسمه وتقاطيع وجهه . وقد اثرت شخصية شابلن على الكثير من ممثلى الكوميديا فى العالم ولا تزال معالمها تظهر فى شخصيات عدد كبير من ممثلى الكوميديا حتى يومنا هذا .

* شارلي الانسان *

اذا حاولنا تجميع نشاط شابلن الفنى والموضوعى فى المسرح والسينما العالمية عبر تاريخه المديد.. لن نجد امامنا فنانا عاديا وانما عبقرية من عباقرة زمانه الثائرين . فقد ثار على المجتمع وعكس ثورته فى فنه واوصلها الى شتى ارجاء العالم باسلوب بسيط ومؤثر بشكل كبير ونحن حين نشاهد افلام شابلن اليوم نراها، مع انها صنعت قبل ٤٠ عاما ، الا انها صالحة لايامنا هذه . ولذا فلم يكن من الغرابة ان يسمى «عبقرية صالحة لعدة اجيال» — (صادق الصائغ — بغداد) . وقال عنه برنارد شو : «انه العبقرية الوحيدة التى نمت فى السينما . ليس هناك احد مثله قد حقق مثل هذه الشهرة العالمية وبقى بسيطا للغاية غير متلهف عليها» .

ويلفت برنارد شو نظرنا هنا الى قضية هامة فى حياة شابلن . قضية التواضع . فقد شعر شابلن دائما انه ابن الشعب وانه يستمد فنه منه . وهو الذى يدعمه وانه بدون هذا الشعب لا قيمة لفنه . لذا بقى شابلن مدينا للشعب بحياته . فعاش كل ايامه فى القرية التى ترعرع فيها يتيما من الاب ثم من الام . حتى حينما طرد من بلاده وعاش فى سويسرا اختار قرية نائية قضى فيها بقية حياته . وقد ادى به التواضع الى حد التوصية بان لا تقام له جنازة جماهيرية .. فاقتصرت جنازته على ٥٠ شخصا ..

.. وهكذا .. مات شارلى شابلن مخلفا وراءه تجربة واسعة وغنية للفن الحقيقى . خلاصتها ان خلود الفنان يكون بمدى ارتباطه بقضايا الشعب . وقد استحق فن شابلن الخلود .

شابلن فى احدى لقطات فيلمه المشهور « السيرك »

الى قراء هذه الصفحة

«الاتحاد» — لم تجر فى هذا السبت مباريات الدورى لفرق كرة القدم فى البلاد وذلك بسبب مباريات كأس الدولة . وقد خصصنا هذا العدد للمواد الفنية والخفيفة تعويضا لقرائنا الاعزاء على امل العودة اليهم مع زاوية «عالم الشباب» فى العدد القادم .

من هنا وهناك



وجه معروف للشرطة !

فى احدى مدن المانيا الاتحادية ذهل المسافرون فى القطار الكهربائى واصابهم الفزع حين صعد الى القطار فى احدى المحطات كلب كبير الجسم واتخذ له مكانا بينهم . فقام احد المسافرين بضرب جرس الانذار المعد للقرع عند حدوث خطر ما . ويتصل هذا الجرس باقرب مركز شرطة . فجاء عشرات رجال الشرطة ، واوقفوا القطار . وحين اتضح لهم امر الكلب .. اخذوا يضحكون ويطمئنون المسافرين بان الكلب .. وجه معروف للشرطة .. وانه لا داعى للقلق . اذ ان هذا الكلب يسافر مرة فى الاسبوع لوحده كى يصل الى بيت صاحبه القديم .. ويمكث عنده بعض الوقت ثم يعود الى صاحبه الجديد .

نضوج !

بعد ٤٤ عاما من العيش سوية ولكن بدون زواج توجه رودريفس بالمورى (وعمره ٨٠ عاما) وغيدالوفا لونا (عمرها ٧٣ عاما) الى مكتب التسجيل فى المكسيك .. وقفا بالدور جنبا الى جنب مع ١١٠ ازواج شابة وسجلا انفسيهما كزوجين وسط دهشة الحضور وموظفى التسجيل . ولما سألهما الموظف عن سبب هذا الزواج المفاجىء بعد ٤٠ عاما من العيش سوية بدون زواج قال الزوجان ان العلاقة بينهما نضجت اليوم فقط الى مرحلة الزواج .

كتب الموضة !

فى بريطانيا بيع فى السنة الماضية ٣٢ مليون نسخة من كتاب غريب فى نوعه باسم «كتاب جينس» . ويضم الكتاب احصائيات خاصة لم تنشر بعد مثل :

* اطول امراة فى العالم اسمها ساندى الان وعمرها ٢٢ عاما . يبلغ طولها ٢٣١ سنتمترا .
* اقصر رجل فى العالم هو التركى سليمان اريس ولا يزيد طوله عن ٧٦٫٥ سنتمترا
* اصغر سمكة فى العالم لا يزيد وزنها على ١٦٨ غرام .
* بول ولسون من نيوزلاندا حقق الرقم القياسى الاول فى العدو الخلفى (الى الوراء) فقطع مسافة ١٠٠ متر فى ١٣٫٣ ثانية .

الحبيب الوحيد !

اعتاد الطبيب النفسانى الامريكى لونى ليونارد ان يقيم علاقات صداقة وغرامية مع زبائنه من النساء والفتيات الجميلات . وكان يؤكد لكل واحدة ينجح فى اقامة علاقة معها انها «المريضة» الوحيدة القريبة الى قلبه . ولكن هذا الوعد سيكلفه مبلغا وقدره ، اذ بعد ان التقت ثلاث «مريضات» من اولئك اللواتى اقام علاقة معهن وعرفت كل منهن علاقة الطبيب بالاخرين توجهن بدعوى مشتركة الى القضاء طالبنه بواسطتها ان يعوضهن كل واحدة ب ١٢ مليون دولار لما سببه لهن من اضرار نفسية . وقد دافع ليونارد عن نفسه فى المحكمة قائلا : لقد اقمت علاقة كهذه لانى اؤمن بانها تساعد فى نجاعة العلاج !!

التثقيف الموسيقى !!

تشكلت فى بريطانيا فرقة موسيقية جديدة اسمها الفرقة الشعبية اعلنت ان هدفها هو تعميم الموسيقى على الشعب . ولكن ما ان مضى على قيام هذه الفرقة سنة واحدة حتى كان اعضاؤها فى السجن . فقد اكتشف البوليس البريطانى ان الفرقة تحافظ على الظهور فى الاسواق والمحلات التجارية الكبرى وان معظم المحلات التى تظهر فيها تحدث سرقة كبرى بألوف الجنيهات الاسترلينية . فتعقبت الفرقة حتى ضبطتها متلبسة . وذلك فى محل تجارى كبير حين قامت الفرقة بعزف الموسيقى الصاخبة فراح كل من يبيع ويشترى فى المحل يرقص على انغامها . وبعد انتهاء الرقص اكتشف صاحب المحل امر السرقة . فقام رجال الشرطة بملاحقة الفرقة الموسيقية وضبطوا اعضاءها مع شركاء لهم استغلوا فترة الرقص للقيام بسرقاتهم .

بدون تعليق !

وضعت ادارة المقبرة المركزية فى مدينة باربيزون لافتة فى باب المقبرة هذا نصها : «بسبب النقص فى العمال ترجو ادارة المقبرة اصحاب القبور ان يغطوا قبورهم بالحشيش الاخضر بانفسهم» ؟!

النائب بيطون — بقية

حسب قانون الرقابة لعام ١٩٦٥ فان وزارة الشؤون الاجتماعية مسؤولة عن مراقبة اوضاع ونشاط المؤسسات الخاصة ايضا .

وفعلا ، نتيجة لمستوى قسم من هذه المؤسسات المتدنى ، تم ، ووفقا لقرار المحكمة فى سنوات ١٩٧٤ — ١٩٧٥ اغلاق ثمانية مؤسسات خاصة عاش فيها ٦٣٠ انسانا . ومنذ نيسان ١٩٧٥ وحتى اذار ١٩٧٦ توفى ٨٨ من اصل ٢٢٦ انسانا جديدا قبلوا فى المؤسسات الخاصة . وكان عدد الوفيات الاجماعى فى المؤسسات الخاصة والحكومية والعامة وفى المستشفيات ١١٧ حادثا من بينهم ٨٨ حادثا فى المؤسسات الخاصة .

الا يكفى هذا للتالم من ان اكثر من ثلث النزلاء فى المستشفيات الخاصة يموتون فى اقل من نصف سنة ؟!

اذا كان هذا هو الوضع ، فلعله من الافضل البحث من جديد فى فائدة المؤسسات الخاصة ، مع كل ما يعنيه هذا الامر ؟! دولة اسرائيل تقف ، انطلاقا من الرحمة ،ضد قتل المواليد المتخلفين عقليا بعد ولادتهم . ولكن ما يحدث امام اعيننا اليوم هو قتل بلا رحمة .

تحية لجنة اولياء الامور

اعضاء الكنيست ،

نحن نعتقد ان من واجب الدولة الاهتمام بمن ظلمتهم الحياة ، والذين ليس بامكانهم الاهتمام بانفسهم ، وان تمنحهم الدولة كل ما يحتاجونه من امكانيات مالية من ناحية ، ومهنية من ناحية اخرى . ليس بامكان الدولة ان تتهرب من مسؤوليتها عن هؤلاء السكان عن طريق قذفهم الى ايد غير امينة وعديمة المسؤولية .

وفى النهاية ، اريد ان اختتم كلمتى بملاحظة شخصية : ردود الفعل عما فعلته فى بيت — تينا كانت من ناحية تحيات « القوي الشجاع » من جانب لجنة اولياء امور المتخلفين عقليا فى القدس واماكن اخرى ، ومن ناحية اخرى تحريض سافل وارعن من جانب عضو الكنيست كورفو وامثاله .

واذا وفقت فى يوم من الايام الى تقدير فعل كهذا ، فمما لا شك فيه ، انه ستبقى امام عينى برقية تحية الاوائل وليست الانتقادات غير الموضوعية للاخير .

خيبة أمل عميقة — بقية

حدة خيبة الامل بالزعم ان السلام عملية شاقة وطويلة ولا يمكن بلوغه بقفزة واحدة (مع ان السادات لا يزال حتى امس يصر على ان السلام سيكون فى اليد بعد ٦ او ٨ اسابيع) . وتقول صحيفة الجمهورية ان مجرد وصول السادات وبيغن الى تحديد النقاط التى يتفقون عليها وتلك التى يختلفون عليها هو فى حد ذاته خطوة كبيرة على طريق السلام !

وعاد علي حمدي الجمال ، رئيس تحرير «الأهرام» ، الى الضرب على نغمة ان مجرد اعتبار كل شيء قابل للتفاوض يظهر للرافضين ان السادات ماض الى الامام . ولكنه يتجاهل ان المشروع الاسرائيلي وضع حدا لما يمكن التفاوض عليه سواء قبل لقاء الاسماعيلية او بعده . وعاد الجمال الى التسويف بقوله ان قضية فلسطين تتطلب وقتا وصبرا طويلا ونظرة موضوعية وان لا احد كان يفترض ان اسرائيل ستعترف بدولة فلسطينية بسرعة وطيبة خاطر .

الفرق بين البغاء السري والبغاء العلني — بقية

كان فى مدينتنا ، حيفا ، مركز تجارى يوجد فيه دكاكين ضخمة ، متلاصقة من الخلف . دكاكين يملكها تجار يهود واخرى يملكهاعرب ويفصلهما الحائط الخلفى لكل دكان . وكان التاجر اليهودى يرفع شعارا يدعو فيه الى مقاطعة «البضائع العربية» . وكان التاجر العربى يرفع شعارا يدعو الى مقاطعة «البضائع اليهودية» ولكنهما فتحا ، فى الحائط الوسطى ، نافذة « سرية » كانا يتبادلان فيها البضائع ...

وظلت الرجعية العربية وقتا طويلا وهى قادرة على اخفاء هذه « النافذة السرية » عن اعين شعوبها والى استيراد « البضاعة » عن طريقها . ولكن « البضاعة » ، الان ، أصبحت كبيرة جدا — مستقبل الشعب العربى الفلسطينى البطل ، الذى أصبح قد الدنيا ، ومساحات شاسعة من تراب مصر وسوريا ولبنان — . فاصبحت « النافذة » أضيق من أن تتسع لمرور هذه البضاعة» . وكذلك فان عيون الشعوب العربية ، التى تفتحت على منجزات تحررها السياسى والاقتصادى ، جعلت من غير الممكن الاستمرار فى سياسة « النافذة السرية » . فجاء أنور السادات واخترق « الحاجز » .. الحاجز القديم نفسه بين دكان التاجرين . فلم يتغير شيء سوى ان «النافذة السرية » أصبحت بابا مفتوحا ، من الجسور المفتوحة الى عمان حتى هبوط السادات فى مطار بن غوريون — الطريق نفسه. وهكذا ، يا صلاح حافظ، فان مواقف الفرقاء لم تتغير : اليمين المصرى كعهده ، من « النافذة السرية » الى الباب المفتوح . والشيوعيون كعهدهم يطالبون ، لا بالاستسلام ، بل بسلام الشعوب العادل — سلام الشعوب بحق الشعوب !

لقد عبرنا فى بلادنا على أيام قاسية ومريرة كنا فيها وحدنا المطالبين بحقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة . وكنا نحذر حكام اسرائيل من مغبة الوهم بان التفاهم مع الحكام الرجعيين فى البلاد العربية ، على حساب الشعب العربى الفلسطينى وعلى حساب الارض العربية ، سيضمن السلام والمستقبل المستمر لدولة اسرائيل . واعنى بكلمة «وحدنا» — الشيوعيين اليهود والعرب فى اسرائيل . وفى هذا المجال فان موقف رفاقنا اليهود ، موقفنا ، هو التعبير عن المصالح الوطنية الحقيقية لشعب اسرائيل الذى لا يمكن أن يضمن مستقبلهعلى خرائب شعب آخر ولا يمكن أن يعيش الى الابد على فوهة بركان أوعلى حرابه وحراب الامبريالية .

وكما لا يختلف تهافت السادات على الاتفاق مع بيغن عن تهافت بيغن على الاتفاق مع السادات فان نتيجة هذا التهافت المتبادل لن تختلف عن التهافت السرى الذى كان قائما فى الماضى بين الرجعية العربية والصهيونية . صحيح أن حكام اسرائيلانتصروا فى العديد من الحروب واحتلوا وتوسعوا . ولكنهم لم يحققوا على هذا الطريق ، ولن يحققوا ، السلام المستقر . وكما البغاء السياسى العلنى ، الذى تمارسه الرجعية العربية الان مع الصهيونية، لن يختلف مصيره عن مصير البغاء السرى الذى كان قائما بينهما طول السنين الماضية ، فان نتيجة الاستسلام العلنى لن تختلف عن نتيجة الاستسلام السرى الذى كان قائما ، ايضا ، طول الوقت !

فالرجعية العربية كانت دائما « كوماندو » التوسع الصهيونى . واعتمدت دائما على قوة اسرائيل الضاربة . وحكام اسرائيل كانوا يجهرون بهذه الحقيقة ويتباهون بها . حتى أن أحدهم أعلن فى الكنيست ، فى سنوات الستين ، أن القوات الاسرائيلية هى التى تحمى عرش الملك حسين . ان الرجعية العربية ، بشخص انور السادات ، تريد ان تحصل من الشعوب العربية على اجازة شرعية لبغائها السياسى القديم والمزمن . ولكن هذا الامر ، بالطبع ، لا يمكن أن تحقق لها . لقد نشرت صحيفة « هآرتس »، فى يومين متلاحقين ، صورتين كاريكاتوريتين معبرتين . الاولى عن مناحيم بيغن وقد أصبح فى طول الامبراطورية البريطانية لانه ينتعل حذاء عاليا هو رأس السادات . والثانية عن مناحيم بيغن والرياح الباردة تعصف به من كلجانب حتى وجد شمعة يتدفء بها . وهذه الشمعة هى أنور السادات وهو يحترق ! فهل أصبح حكام اسرائيل ، أيضا ، فى حاجة الى الرجعية العربية كى ترد اليهم « الجميل » ؟ أم ان الرياح الباردة تعصف بادارة جيمى كارتر من كل جانب حتى أصبح فى حاجة الى « شمعتين » ؟ ان هذا صحيح وذاك صحيح . والاصح منهما أن يرفض العرب واليهود ان يكونوا « الشموع » !

لقد اتمت الرجعية العربية دورتها الخيانية التى ابتدأتها فى عام ١٩٤٨ . وسيصبح من العسير عليها أن تستمر فى محاربتنا باسم « القومية العربية » او «ما ينبع من ذواتنا» . وكيف من الممكن ان تسمح الشعوب العربية لهذه الرجعية ، المستخذية علنا أمام الامبريالية والمتفاهمة علنا مع الصهيونية ،ان تستمر فى محاربة مبادئنا الاممية الاصيلة والقائمة على المواقف العادلة والصلبة فى رفض العدوان والاحتلال والاضطهاد القومى وفى التاكيد على اخوة الشعوب الكفاحية — سلام الشعوب بحق الشعوب ؟ !

وأما الرجعية الصهيونية الحاكمة فى اسرائيل فهى ، أيضا ، تسير حثيثا نحو اكمال دورتها . هاهى تحقق ما خططت له طول الوقت بتاييد الامبريالية . لقد حقق موشى ديان أمله ، الذى عبر عنه على اثر انتصاره العسكرى فى العدوان الحزيرانى عام ١٩٦٧ ، ان يتصل به تلفونيا احد ملوك العرب أو رؤسائهم يطلب الاستسلام . الصحفيون سالوا ديان : هل صلصل التلفون ؟ فاجاب : لقد جاء أنور السادات بنفسه ! واختيار الاسم السرى — « شاعار » — ومعناه « هدف » ، لعملية حراسة السادات البوليسية فى اسرائيل ، لم يكن بلا هدف . بل كان المقصود أن مجىءالسادات الىاسرائيل هو « الهدف » الاول فى اللعبة القديمة ومن بعده تتلاحق « الاهداف » ..

وستاتى الحياة نفسها بالبرهان — ونامل الا يكون الثمن باهظا — على أن التعاقد العلنى بين الرجعيات لن تختلف نتيجته عن التعاقد السرى . لان الشعوب ، فى نهاية الامر ، هى التى تقرر فى مصائرها لا رجعياتها العابرة . الرجعية تستسلم . ولكن الشعوب لا تستسلم .

وحين يؤكد السادات ، أمام الامبريالية وأمام حكام اسرائيل ، أنه ، باستسلامه ، يتكلم باسم « كل العرب » ، انما يعنى « كل الرجعية العربية».

ومهما يتريث ويتربص زملاؤه الاخرون فى البلدان العربية فانهم يعرفون ، كما يعرف هو نفسه ، ان مصائرهم أمام شعوبهم هى مصائر مرتبطة بسلاسل واحدة . وحين يسقط سيسحبهم معه .

ولكننا نريد أن نوجه السؤال الى تلك الاوساط الوطنية القائدة والمترددة فى بعض البلدان العربية : باية سلسلة ستربطون انفسكم ومصيركم ؟ ان تهافت أنور السادات على انقاذ حكمه المهترىء ، ولو على « خرابالبصرى»، قد وضع جميع الوطنيين أمام مفترق طرق : اما طريق الرجعية العربية الذى أصبح طريق الاستسلام والشمعة المحترقة فى خدمة الامبريالية والصهيونية . وأما طريق شعوبكم التى لا يمكن أن تتوقف عن مسيرتها . لقد دعاكمالشيوعيون دائما الى تحقيق اوسع وحدة صف وطنية معادية للامبريالية وللرجعية وفىخدمة قضايا الشعب العادلة . اذا سرتم على طريق السادات احترقتم شمعة .واذا ترددتم احترقتمشمعة !

وفى زمن المكارثية فى الولايات المتحدة أطلق غلاة الرجعيين الامريكان الشعار الجنوني : « الافضل ان تصير فى القبر من ان تصير احمر » فهل هناك بينكم من يقبل هذا التفضيل ؟ ليس المطلوب أن تصبحوا جميعا الان شيوعيين . بل المطلوب ، بكل تواضع ، أن توحدوا الصفوف الوطنية ، بمافيها الشيوعيون ، أى أن تعتمدوا على شعوبكم وأن تعززوا أواصر الصداقة والتعاون مع الحركة العالمية الجبارة التى تقود النضال ضد الامبريالية ومن أجل تحرير جميع الشعوب ومن أجل السلام العادل — مع الحركة الشيوعية العالمية ومع الاقطار الاشتراكية وعلى رأسها سند الحرية الذى لا يتزعزع ، الاتحاد السوفييتى .

ويبدى العديد من الوطنيين فى البلدان العربية احتراما كبيرا لتجربتنا النضالية الشعبية فى اسرائيل . ويعجبون بصمودنا . ان « سر » هذه التجربة الناجحة هو فى نجاحنا فى تحقيق وحدة الصف المطلوبة شعبيا وفى صيانتها وتعزيزها . وقد تحقق لنا هذا الامر لاننا تمسكنا بسياسة عقلانية واممية عادلة ورفضنا جميع الضغوط « القومية » المتطرفة وأدركنا اننا لسنا وحيدين أمام أعدائنا « الجبابرة » .

ونلاحظ ، بكل اطمئنان ، ان الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة يعبر على التجربة الشعبية الناجحة نفسها ويصبح صموده ، بوحدة صف ، مثار الاعجاب والامل ومشعلا مضيئا .

ويمكن القول ان الشعب العربى الفلسطينى ، متمثلا بقيادته الشرعية الوحيدة — منظمة التحرير الفلسطينية — يسير على الطريق نفسه .

وهكذا سيظل السادات يتكلم ، على أكثر تقدير ، باسم الرجعية العربية كلها فقط . وأما « اللاعب » البيغينى و « اللاعب » الكارترى فلن يدخلا من « الاهداف » سوى خرقة « شراطيط » ممزقة . ان الرجعية تستسلم. وقد استسلمت . وأما الشعوب فلم تستسلم ولن تستسلم !

ركـود إقتصادي للسّنة الثالثة ومستوى المعيشة لم يرتفع منذ ١٩٧٣
انخفـاض كبير في التوظيفات والغلاء المتوقع في السنة القادمة ٤١٪

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — يتضح مـــن المعطيـــات الاوليـــة ، التي نشرتها هذا الاسبوع دائـــرة الاحصاء المركزية ، أن الركود الاقتصادي استمر في البـــلاد للسنة الثالثة وان مستـــوى المعيشة لم يرتفع منذ عـــام ١٩٧٣ وان التوظيفـــات أستمرت في الانخفاض في عام ١٩٧٧ بنسب تتراوح بـــين ١٠ و ٢٢٪ .

فلقد اصدرت دائرة الاحصاء المركزية بيانا ذكرت فيه ان الانتـــاج القومي الكلى ارتفع في عام ١٩٧٧ ب ١٪ فقط في حين ارتفع في عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٥ بنسبة تتراوح بين ١—٢٪ ايضـــا . وهذا معناه ان الاقتصاد الاسرائيلي لا يزال يراوح في مكانه ولا يـــزال الركود هو المميز الاساسي له للسنـــة الثالثة . وواضح ان هذه زيادة طفيفة جدا ولا تذكر . وليس من المتوقع أن ينجح الاقتصاد الاسرائيلي في الخروج من هذا الركود في وقت قريب ، اذ كل الدلائل تشير الى استمرار الازمـــة الاقتصادية في البلاد . وسياســـة الحكومة الاقتصادية التي اقرتهـــا مؤخرا ابعدت فرص الخروج مـــن الازمة وادت الى مزيد من التدهـــور الاقتصادي ، انعكس في الاساس في استفحال الغلاء وهبوط القـــدرة الشرائية للمواطنين وتزايد خطـــر البطالة في فرعي الصناعة والبناء ، في ولا يزال العجز الجاري في ميزان المدفوعات مرتفعا على الرغم مـــن هبوطه ب ٧٥٠ مليون دولار في عـــام ١٩٧٧ . فهذا العجز يبلغ الان ٢٧٠٠ مليون دولار . وكان في نهاية عـــام ١٩٧٦ ٣٢٠٠ مليون دولار . ويجـــدر بنا أن نلاحظ ان هذا الانخفاض الطفيف لا يشير الى اتجاه عام ودائـــم في العجز ، اذ ان السلطات لا تزال تصر على زيادة مشترياتها العسكريـــة والانفاق على التسلح ، الامر الذي من شانه أن يؤدي الى ارتفاع في هـــذا العجز كما ان التقليـــص المذكور كان على حساب مستوى معيشة المواطنين.

فوفق المعطيات الرسمية ظلـــت نسبة الاستهلاك الفردي للنفر الواحد ثابتة ولم تتغير بالمقارنة مع عـــام ١٩٧٦ . وقد جـــاء في بيان دائـــرة الاحصاء المركزية ان الاستهـــلاك الفردي ، الذي هو المعيار لمستـــوى المعيشة ، ما زال على ما كان عليـــه في نهاية عام ١٩٧٣ ، أي قبيل حـــرب اكتوبر . فمنذ ذلك الحين لم يرتفـــع مستوى المعيشة . وفيما يتعلق بعناصر الاستهلاك الفردي استمر الهبـــوط وللسنة الثالثة في اقبال المواطنين على شراء الاثاث المنزلي والبـــرادات والراديوات والتلفزيونـــات والادوات المنزلية الاخرى وكذلك السيارات .

وانخفضت التوظيفات عامة بنسبـــة ١٠٪ وفي شراء البيوت السكنيـــة ب ٢٢٪ .

هذا ومن المتوقع أن يبلغ الغـــلاء في عام ١٩٧٨ اكثر من ٤١٪ .

ارتفاع جديد في أسعـــار السلـــع الحيويـــة

ونشرت الصحف ، هذا الاسبوع ، ان اللجنة الحكومية الخاصـــة بالسوبسيديا اجتمعت لتقرر تخفيضـــا جديدا في السوبسيديا ، الامر الذي من شانه أن يسبب زيادة في أسعار عدد من الســـلع الاستهلاكيـــة تتراوح بين ٥ و ١٠٪ .

وسبق ان قررت الحكومة زيـــادة سعر الارز وغيره من السلع . كمـــا قررت ، أمس الاول ، زيادة سعـــر السكر بنسبة ٩٪ فأصبح سعر الكيلو الواحد ٦٫٣٠ ليرة (بما في ذلك القيمة الاضافية) بدلا من ٥٫٧٥ ليرات .

اللجنة المركزية لاتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في دورتها الاولى :
تلخص اعمال المؤتمر وتنتخب الهيئات المركزية

حيفـــا — لمراسلنـــا — في ظل النجاحات الكبيرة التي حققها المؤتمر الحـــادي عشـــر لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، عقدت اللجنة المركزية الجديدة ، التي انتخبت في المؤتمر الاخير ، جلستها الثانية مساء الجمعة الماضي .

وقد انتخب لرياسة هذه الجلسة الرفيق عمر سعدي عضو اللجنـــة المركزية . وقدم فيها الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي ، بيانا سياسيا شاملا حلل فيه نتائج زيـــارة رئيس الحكومة الاسرائيلي مناحم بيغن في الاسماعيلية واكد فيه على اهمية الدور الملقى على عاتق قوى الســـلام والدمقراطية في اسرائيل في هذه الاوضـــاع وضرورة وحدة هذه القوى في النضال من اجل برنامج سلام حقيقي في المنطقة .

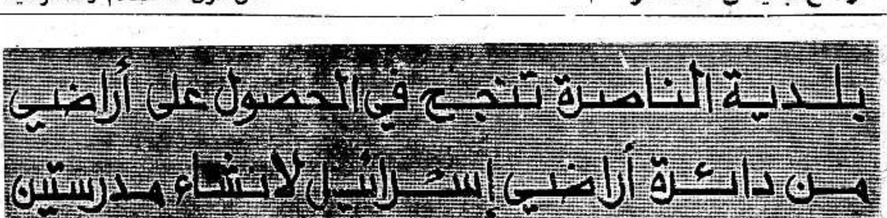
وقدم الرفيق يورام غوجانسكي ، السكرتير العام للحركة ، تقرير اللجنة التحضيرية التي انتخبت في الجلســـة الاولى لدورة اللجنة المركزيـــة لادارة العمـــــل بين الجلستين . وتضمن التقرير تلخيصا لاعمال المؤتمر ال — ١١ واقتراحا مفصلا لانتخاب هيئات اللجنة المركزية .

واشـــاد غوجانسكي بالنجاحات الكبيرة التي حققهـــا المؤتمر في شتى المجـــالات وبروح الاخوة اليهودية العربيـــة التي برزت في هذا المؤتمر بشكل ملفت للنظر . واشـــار الى ان جميع الضيوف الاجانب ، ١٢ وفدا ، لاحظوا هذه الحقيقـــة واعربوا عن تقديرهم لها واعجابهم بها .

كما واشـــاد الرفيق غوجانسكي بمستوى النقاش العالي الذي جرى في المؤتمر واشترك فيه ٥٦ مندوبا . وتطرق بشكل خاص الى النقاش حول القضايا العمـــالية والنقابية التي برز هذه المرة في المؤتمر .

ثم جرى نقـــاش موضوعي حول البيـــان السياسي وتلخيص المؤتمر واقتراح الهيئـــات ثم لخص الرفيق بنيامين غونين الجانب السياسي من النقـــاش ولخص يورام غوجـــانسكي الجـــانب التنظيمي فيـــه . وبعدئذ انتخب اعضاء اللجنـــة المركزيـــة الهيئات المركزية للحركة واللجـــان القطرية التابعة للجنة . كما وانتخبوا سكرتيرية اللجنة المركزية من الرفاق : سالم جبران ويورام غوجانسكي ومحمد نفاع واحمد سعد وعمر سعدي وزليف كونتسمان وزيفا كونتسمان .

هـــذا وكانت الجلســـة الاولى من هذه الدورة قد عقدت بعد ختـــام اعمـــال المـــؤتمر ال — ١١ في ١٩٧٧/١٢/١ في تل ابيب ، وانتخب فيها الرفيق يورام غوجانسكي سكرتيرا عاما للحركة .



الناصرة — لمراسلنا تمكنت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية من تحصيل قطعتي ارض تبلغ مساحة كل منهمـــا حوالي عشرة دونمات من دائرة اراضي اسرائيل وذلك من اجل بناء مدرستين الاولى في حي الروم (ارض القشلة) والثانية في حي المطران (قرب المدرسة الاكليريكية) .

وقد حصلت ادارة البلديـــة الدمقراطيـــة هاتين القطعتين بعـــد سلسلة من الاتصالات والملاحقـــات لادارة اراضي اسرائيل وذلك في اطـــار جهودها المتواصلة التي بدأتها منـــذ تسلمها ادارة البلدية قبل سنتين لحل ازمة المدارس والغرف المستاجرة التي تواجهها . وقد اتخذت البلدية منذ ذلك الحـــين سلسلـــة من الاجراءات لتحسين اوضاع المدارس ونجحت في تغيير الكثير من اوضاعها المزرية .

هذا وما ان حصلت ادارة البلدية على الارض حتى باشرت دوائرهـــا المختصة في اعـــداد التخطيط اللازم لبناء المدرستين . وسيساهم هـــذا المشروع مساهمة فعالة في حل ازمـــة الغرف الدراسية ويعتبر خطوة اخرى على طريق تطور الناصرة ، تقوم بهـــا ادارة البلدية الدمقراطية .

ويذكر ان البلدية قامت ببناء جناح اضافي في المدرسة الثانوية البلدية في المدينة خلال العطلـــة الصيفيـــة المـــاضية ، كلفها مـــا يزيد عن مليون ليرة . وقد تم تمويل هذا البناء من التبرعات التي جمعتها ادارة البلدية من أبناء الناصرة في الخارج (حوالي ٣٠٠ الف لـــيرة) . واجـــرت ادارة البلدية عدة اتصـــالات مع وزارة المعارف للمساهمة في تمويل هـــذا البناء ، ولكن الوزارة ما زالت تماطل حتى الان ..

محـــاولة نهـــب مسلح في اكســـال

اكسال — لمراسلنـــا — اصبحت مؤخرا مكـــاتب البريد هدفـــا لسطو العصابات المسلحة ، في وضـــح النهار خصوصا في ايام توزيع منـــح التامين للعجزة او الاطفـــال . وكانت الضحيـــة الاخيرة مكتب البريد في اكسال . وكان المكتب نفسه قد تعرض لمحـــاولة نهب فاشلة قبل شهرين ، حين حاول شخص مقنع اقتحام المكتب في يوم توزيع منح التامين للشيوخ . ولكن موظف المكتب سارع لاقفـــال الباب واستدعى البوليس ففر المقتحم راضيا من الغنيمة بالفرار .

وفي ١٢/٢٨ وقعت المحاولة الثانية حين وقفت سيارة على مقربة من مكتب البريد في اعقاب السيارة التي تحمل النقود . ولم يكد الموظف يتســـلم النقود حتى اقتحم مجهول مقنـــع الغرفة شاهرا مسدسا مطالبا بالنقود ومهددا باطلاق النار . وكان قـــد تجمـــع عدد من الشيوخ في المكتب في انتظار القبض . وانبرى احدهم محمد مصطفى شدافنـــة واعترض المسلح . ولكن زميله الاخر هب لنجدته واطلق النار على الشيخ فاصابه برجله . وفر اللصوص تاركين السيارة على مقربة من شارع الناصرة — العفولة . وقامت قوة من الشرطة بمســـاعدة هليوكبتر بتعقب اللصوص . وتبادلت معهم اطلاق النار . ولكنهم نجحـــوا في الافلات .

والاهــــالي ، والشيـــوخ بشكل خاص ، يطالبون السلطات باتخـــاذ الاجراءات الكفيلة بمنع تكرار امثـــال هذه الحوادث .

الشـرطة تعتدي بالضرب على رجل مسن من قرية المفجر وتعتقل آخرين

حيفـــا — لمراسلنـــا الخاص — تتعرض قرية المفجر العربية الصغيرة الواقعة على طريق تل ابيب — حيفا (قرب الخضيرة) لاخطار جديدة ، في هذه الايـــام ، تهدد مستقبل وحياة السكان فيها .

فلقد علم مراسلنا ان شركـــة الكهرباء القطرية تقوم من جديد باقامة جدران عالية من الرمال حول البيوت الواقعة في اطراف القرية في محاولات لخنق هذه البيوت وتضييق كل مجال للحيـــاة فيهـــا على اصحـــابهـــا ولترحيلهم .

فلقد احضرت الشركـــة في ٢٧ من الشهر الماضي جرافات وبدأت ترفع الرمال لتتحول الى جدران ترتفـــع الى عدة امتار ، حول بيوت عائلة القيسي المحاذية لسياج محطة شركة الكهرباء القائمة على اراضي القرية المصادرة . وقد جرت العملية كلهـــا بحماية قوات البوليس التي اعتقلت عددا من اهـــالي القريـــة لانهم « تجرأوا » واحتجوا على هذا العمل التخريبي الذي يهدد حياتهم وقـــامت قوات البوليس بالاعتداء على والدة السيد علي القيسي المسنة وجرهـــا بالقوة امام الجرافة دون اي احترام لشيخوختها ، ولم يطلق ســـراح المعتقلـــين الا بعد ٢٤ ســـاعة من احتجازهم .

هذا وقد قام النائب توفيق طوبي بالاتصال في وزارة الداخلية محتجـــا ومطالبا بايقاف هذه العمليات . كما وطلب من لجنة الداخلية في الكنيست ان تجري بحثا سريعا حول الموضوع . خصوصا وان هذه اللجنة ستبحث اوضـــاع قرية المفجر حسب قرار الكنيست الذي اتخذ قبـــل حوالي الشهر على أثر اقتراح تقدم به النائب طوبي .

ويذكر ان قريـــة المفجر تعيش في ظروف سكنية وصحية مزريـــة وغير انســـانيّة . وترفض السلطـــات الاسرائيلية تقديم اي عون للقرية كي تتخلص من اوضـــاعهـــا البـــائسة . ويتعرض السكان منذ فترة طويلـــة لمخطط عـــدواني لترحيلهـــم عن اراضيهم . ولكنهم صامدون فيهـــا ويرفضون الرحيل مهما بلغ الثمن .

اضـــراب عـــام في يروحـــام
احتجاجـــا عـــلى اهمـــال السلطـــات لهـــا
النائب طوبي يطلب بحـــث الامـــر في الكنيســـت

الجنوب — لمراسلنا — اعلن سكان مستوطنة يروحام في النقب الاضراب العام لمدة ساعتين ، امس الاثنين ، احتجاجا على اهمال وزارة الصحـــة لاوضـــاعهم . فاغلقوا الحوانيت والمصـــانع والمدارس وعقدوا اجتماعا احتجاجيا ضخما باشتراك معظـــم الاهالي .

وقد اعلن الاهالي ، ويزيد عددهم على ٧٥٠٠ نسمة — معظمهم من ابناء الطوائف الشرقية ، ان الوزارة تهمل اوضاعهم الصحيـــة بشكل مستمر على الرغم من الاتصالات والملاحقات التي قام بها المجلس المحلي والاهالي . ففي المستوطنة كلها لا يوجد سوى طبيب واحـــد .. يتغير عدة مرات في السنة . واليوم لا يوجد عمليـــا أي طبيب اذ ان الاهالي يرفضون التعامل مع الطبيب الاخير الذي ارسلته ادارة كوبات حوليم ولا يفلحون في التفاهم معه .

هذا وقد تقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية للســـلام والمســـاواة ، الرفيق توفيق طوبي ، بطلب مستعجل الى الكنيست طـــالب فيه بادراج الموضوع على جدول ابحاثها .

حـــادث مـــروع في القـــدس

القدس — روعت عائلةهوروفيتس من القدس ، اول امس الاحد ، حين ترامى الى سمعها صوت اطلاق النـــار من غرفة في مسكنها تقطنها الشقيقتان حنة (١٩ سنة) واستر (٢٣ سنة) هوروفيتس . فحين تقدمت شقيقتهما لمعرفة ما حدث ومصدر اطلاق النار وجدت الغرفة مغلقة . فقرعت الباب ولكن سدى فلم تتلق جوابا . وما كان من ابناء العائلة الا ان تسلقوا الجدار واقتحموا الغرفة من نـــافذة كانت مغلقة ايضا . فحطموا زجاجها ودخلوا ويـــا لهول مـــا رأوا . فقد كانت الشقيقتان مخضبتين بدمهما . وقد وجدت حنة فاقدة الحياة . اما استر فنقلت الى المستشفى حيث توفيت متأثرة بجراحها .

ويتضح من التقارير الاوليـــة ان الشقيقتين انتحرتا بعد ان لم تنجحا في مواجهة التحديات التي تواجههـــا فتـــاة متدينة في بيت متدين حين خروجها الى الحياة .

ونشرت الصحف ان الشقيقتين من عـــائلة متدينـــة ومعروفة في التعصب الديني . وقد حاولتا التوفيق بـــين رغباتهما والتقاليد المتزمتة في بيـــت والديهما المتدينين . لكن محاولتهمـــا لم تتكلل بالنجـــــاح . فوحيدتين لم تستطيعا كسر القيود التي تفرضهـــا حيـــــاة التدين القاسية في بيت الوالدين . فقررتا الاحتجاج على هذا النمط من الحيـــاة بان وضعتا حدا لحياتهما سوية وفي آن واحد ليكون موتهما الانتحاري صرخة مدوية تشجب القســـر الديني الذي يعـــاني منه الكثيرون من ابناء الشعب اليهودي .

النـــائب طوبي يطـــالب الكنيســـت ببحث اخطـــار حوادث الطرق قرب بيت صفـــافـــا

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب توفيق طوبي ، طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست دعاها فيـــه ان تدرج موضوع اخطار حوادث الطرق قرب قرية بيت صفافا العربية على جدول ابحاثها .

وذكـــر الرفيـــق طوبي في معرض تفسيره للاقتراح ان حادث الاصطدام المروع الذي وقع في يـــوم الجمعـــة الماضي بين القطـــار وسيارة الركاب بجانب قرية بيت صفافا وأدى الى موت اثنـــين وجرح سبعـــة مواطنين اخرين تسبب عن عدم اتخـــاذ احتياطات وقائية كافية لمنع تكرار مثل هذه الحوادث . واكد النائب طوبي ان هذا لم يكن الحادث الوحيد الذي يقع في هذا المكان .

ويذكر انه يمر في هذا المكان ، قرب قريـــة بيت صفافا ، تقـــاطع سكـــة الحديد مع شارع عادي للسيارات . ويشكل اخطارا جسيمة على حيـــاة المواطنين في القرية والمارة منها .

لـــماذا لا تصرف عيـــادة « صندوق المرضى » المحليـــة في الطيبـــة روشتـــة مستشفى

الطيبة — لمراسلنا — حصل محمد علي نمر على « روشتة » من مستشفى الولادة في كفار سابا على ان تصرف في عيادة صندوق المرضى في الطيبة . والمذكور عضو في « صندوق المرضى » لاكثر من ١٥ سنة .

وفي العيـــادة اعطوه وجبتين من الدواء على الحساب وطلبوا اليه ان يعود بعد يومين ليحصل على البقية . ولمـــا عاد قيل له ان ليس لديهم من ذلك الدواء واشاروا عليه ان يشتري الدواء على حسابه الخاص من اية صيدلية .

فهل يعني هـــذا ان « صنـــدوق المرضى » غير مستعد تزويد اعضائه الا بالادوية الرخيصة الثمن ؟.

تلاحم — بقيـــة

وقال ناطق باسم منظمة التحريـــر الفلسطينية في بيروت ان من المحتمل أن يعقد في أواسط الشهر الحالي مؤتمر قمة للدول التي اشتركت في مؤتمـــر طرابلس في بغداد أو الجزائر ، أي في الوقت نفسه الذي تفتتح فيه اللجنتان الاسرائيليتـــــان — المصريتـــان : السياسية والعسكرية أعمالهمـــا في القاهرة والقدس . وقد أبدى الرئيس السوري حافظ الاسد استعـــــداده لحضور هذا المؤتمر في أي مكان . وفي ذلك اشارة مشجعة لاستعـــــداده للذهاب الى بغداد اذا تقرر عقـــــد المؤتمر فيها . وفي هذا ما فيه مـــن بشائر التقارب بين القطرين الشقيقين ومحاولة لتجاوز الخلافات القائمـــة بينهما في وجه المؤامرات الامبريالية — الصهيونية — الرجعية التيتهدد شعوب الشرق الاوسط .

وزير خارجية ليبيـــا في دمشـــق

هذا ووصل وزير خارجية ليبيـــا الى العاصمة السورية ، أمس الاول، لبحث السبل الكفيلة بتقوية الجبهـــة العربية المعادية للامبريالية ولنهـــج السادات الاخير . ومعروف ان ليبيـــا تسعى ، في نطاق تقوية هذه الجبهة، الى اصلاح ذات البين بين سوريـــا والعراق .

وكانت صحيفة « السفير » اللبنانية قد ذكرت ان العراق اقترح اقامـــة حلـــف عراقي — سوري — فلسطيني كنواة لجبهة الصمود . وقـــالت الصحيفة ان هذا الاقتراح تضمنتـــه رسالتان ارسلهما الرئيس العـــراقي احمد حسن البكر الى الرئيس حافـــظ الاسد وياسر عرفات .

وقد شهدت نهاية الاسبوع المـــاضي لقاءات بين الرؤساء الثلاثة بقصـــد تنسيق الجهود .

تهنئـــة

ابو سنـــان — لمراسلنـــا الخاص — عـــاد الى البـــلاد الرفيق نـــديم مخائيل موسى من ابو سنـــان بعـــد ان انهى دراسته ونـــال شهادة خبـــير كيمـــاوي . انـــا اذ نرحب بالرفيـــق العـــائد الي وطنـــه وشعبـــه وحزبه نهنئـــه على نجـــاحه ونتمنى له الخـــير والسعادة والمساهمة في خدمة الحزب والشعب .

اعضاء الحزب والشبيبة في ابوسنان

اقليم — بقيـــة

المنصرمة ، الموافقة على منح الحـــكم الذاتي لاقليـــم البـــاسك واجراء استفتاء شعبي لسكـــان منطقـــة « نافارا » ، احدى مناطق الاقليم ، ليقرروا مـــا اذا كانوا سينضمون الى الحكم الذاتي .

وجدير بالذكر ان المفاوضات بين ممثلي الاقليم ورئيس الحكومـــة الاسبـــانية ادولفو سواريس مستمرة منذ ايلول الماضي دون التوصل الى نتيجـــة . وعليـــه قررت الاحزاب السياسية الرئيسية في اقليم الباسك تنظيم مظـــاهرات شعبية جبارة في الخامس من الشهر الحالي للمطالبة بحقوقهم القومية . واضطرت الحكومة الى اخذ هـــذا بالحساب واعلنت ، عشية العام الجديد ، موافقتها على منح الاقليم الباسك الحكم الذاتي ، ذلك الحكم الذي فقده الاقليم عندما استولى الجنرال فرانكو على السلطة في اسبانيا بعد القضاء على الحـــكم الجمهوري ، وعاقب اهالي الاقليـــم لتأييدهم الحازم للجمهورية وللمقاومة العنيدة التي اظهروهـــا للحكـــم الديكتاتوري .

ومن المعروف ان اقليم كاتالونيـــا الاسباني نال الحكم الذاتي في شهر ايلول الماضي .

اسرائيل — بقيـــة

تحت الاحتلال الاسرائيلي الان ، يكفي لسد ديون اسرائيل الخارجية بالعملة الصعبة .

وجـــدير بالذكر ان الحكومـــة الامريكية كانت تعهدت لاسرائيل ، قبيل فك الاشتباك الثاني ، وتسليم ابار ابو رديس للمصريين ، بتزويدها بحاجتها من النفط .

وبالتأكيد ستحاول امريكا ان تكون نتيجة « اللعبة » في مصلحتها ومصلحة شريكتها اسرائيل مـــا دامت الاثنتـــان تملكـــان ٩٩ + ١ = ١٠٠ بالمئة من اوراق اللعب باعتراف الرئيس محمد انور السادات نفسه .

تحـــرك امـــريكـــي وعـــربـــي — بقيـــة

وكان الرئيس الامريكي قد وصـــل الى العاصمة الايرانية ، في نهايـــة الاسبوع الماضي ، وابتدأ سلسلة من المباحثات مع شاه ايران . كما اجتمع بالملك حسين . ويتضح مما تتناقلـــه وكالات الانباء أن كارتر مارس ، في هذه المحادثات ، ضغوطا على الملك حسين كي ينضم الى المحادثات الاسرائيلية — المصرية . وذكرت الوكالات أن كارتـــر قال لحسين « ان عليه ان يكف عـــن الجلوس على الجدار » ، أي جانبا ، ودعاه الى أن يأخذ الاردن مكانا هاما في هذه المحادثات . وقال كارتر لحسين أنه لا يجوز ترك السادات لوحده في عزلة خانقة . ومع هذا ، ففي تصريحه العلني أول أمس أعلن كارتر انـــه يوافق على عدم اشتراك حســـين في المباحثات في هذه اللحظة .

وقد مهد كارتر لهذا اللقاء بتصريح أكد فيه ، مجددا ، معارضة حكومتـــه لقيام دولة فلسطينية مستقلة . وأعلن ان الولايات المتحدة تؤيد « منـــح » الفلسطينيين كيانا خاصا بهم شريطة ان يكون هذا الكيان مرتبطا بالاردن .

ولا شك في ان كارتر الح على الملك الاردني كي يقبل هذا بالتفاوض مـــع اسرائيل ليساعد في ايجاد البديـــل لمنظمة التحرير الفلسطينية والتخلص منها .

لكن الملك حسين ، كما ذكـــرت الوكالات ، حمل في محادثاته مع كارتر على تصلب الموقف الاسرائيلي ، وأعلن أنه في هذه المرحلة لا يجد امكانيـــة للمشاركة في هذه المحادثات عـــلى اساس مقترحات بيغن ، التي عرضها على السادات في الاسماعيلية .

حســـين يغلـــق البـــاب

وعلى الرغم من تصلب الملـــك حسين التظاهري الا ان الملك لم يغلق الابواب نهائيا في وجه احتمال اشتراكه في المحادثات الاسرائيلية — المصرية .

فلقد صرح موظف كبير في الحكومـــة الاردنية ، رافق الملك الى محادثـــات طهران ، بأن الاردن سينضم الى هذه المحادثات اذا قامت اسرائيل بتغييـــر موقفها بشكل يسمح للملك المشاركة في هذه المحادثات .

أي ان حسين يريد ان تقدم اسرائيل له ثمنا للمشاركة في هذه المحادثات . وعلى كل حال فالثمن الذي يريـــد ان يقبضه حسين سيكون على حســـاب الدولة الفلسطينية المستقلة وعـــلى حساب الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

وقد كشف مراسل « يديعـــوت أحرونوت » ، أمس الاثنين ، النقاب عن احتمال ان يجري الملك حســـين محادثات مع مسؤولين اسرائيليين في كل من عمان والقدس حول مستقبل الضفة والقطاع .

لقـــاء الســـادات كـــارتر في أســـوان

ويأمل كارتر في أن يحمل حكـــام العربية السعودية على المشاركـــة في هذه المحادثات بالاضافة الى الاردن . كما يأمل في انتقوم السعودية بممارسة ضغط ما على السادات كي يتخلى عن موقفه من الدولة الفلسطينية وان يقبل بشكـــــل من « الحكـــم الـــذاتي للفلسطينيين مرتبط مع الاردن » .

لكن السادات ، كما يظهر ، لا يريد أن يصعب الامر على كارتر . فلا حاجة لضغط السعودية . فبعد ان اعـــرب عن خيبة أمله من تصريح كارتر المعارض كليا للدولة الفلسطينية ، تراجـــع السادات ولحس تصريحه . وقال انه زعلان على كارتر ليس بسبب التصريح المذكور بل بسبب التوقيت . فكل مـــا يعترض السادات عليه هو التوقيت . وقال السادات انه لم يفاجأ بموقـــف الرئيس كارتر . فهذا الموقف معـــروف له . ان ما فاجأه هو التوقيت !!

وأمس الاول ذهب السادات بعيدا في اندفاعه على طريق الحلـــــول الاستسلامية الامريكية . فأعلن ان على العرب ان يتنازلوا عن موقف « كـــل شيء أو لا شيء » . وانهم لا يستطيعون استعادة كل ما خسروه في السنـــوات الاخيرة وذلك في حديث أجرته معـــه جريدة « اكتوبر » المصرية . وقـــال السادات ان على العرب أن يكتفوا الان بما يمكن أن يحققوه . وأضاف مؤكدا أنه لا يختلف مع الرئيس الامريكي حول وجوب الارتباط بين الاردن والدولـــة الفلسطينية . وأعرب عن تفاؤلـــه (من جديد) وعن أنه سيتوصل الى اتفاق مع كارتر . وأنه يمكن ان يجد مع كارتر حلا وسطا بين الدولـــة الفلسطينية ، ما يطالب الســـادات به كما يدعى ، وبين الحكم الذاتي الذي يريد بيغن فرضه على الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع تحت حراب الاحتلال الاسرائيلي .

وقد كشف السادات بهذا ، مـــرة أخرى ، عن استعداده للتنازل فعـــلا عن حق أساسي من حقوق الشعـــب العربي الفلسطيني ، حق اقامة دولته الوطنية المستقلة ، والقبول بحـــل وسط ينسف هذا الحق وغيره من حقوق الشعب الفلسطيني القومية المشروعة.

« برافـــدا » تنتقـــد جولـــة كـــارتر

وجاءنا من مراسلتنا في موسكو أن صحيفة « برافدا » السوفييتية انتقدت بشدة جولة كارتر الحالية في المنطقة . وقالت ان كارتر يستهدف من هـــذه الجولة فرض تسوية أمريكية في المنطقة على الرغم من ان كل الدلائل تؤكـــد حتمية فشل كل تسوية انفرادية .

الطلبـــة — بقيـــة

المكسواني وطالبة أخرى حتى حضورها أو حضور ولي أمرها للتوقيع عـــلى كفالة مالية . كما تهدد سلطـــات الحكم العسكري باعتقال آباء الطالبات الرافضات لاستفزازات الحكم العسكري في المدينة .

وقد بدأ الحكم العسكري باصـــدار أوامر الاقامة الجبرية ضد الطالبـــات في محاولة لضرب وحدة الصف والصمود التي امتازت بها طالبات هذا المعهد ، اثر ابعاد سلطات الاحتلال لستـــة طالبات من المعهد .

أجاويد — بقيـــة

ديميرل على التغلب على الصعوبـــات الاقتصادية التي تعاني منها تركيـــا . فخلال العام الماضي ارتفعت أسعـــار المواد الغذائية والسلع الاستهلاكيـــة بنسبة ٤٥٪ . كما وتجاوز عـــدد العاطلين عن العمل ال ٢٫٥ مليـــون عاطل عن العمل .

وكان حزب الشعب الجمهوري قـــد حصل في الانتخابات الاخيرة على ٤٠٪ من أصوات الناخبين ، ولكن النقص في ١٢ مقعدا في البرلمان منعه من الوصول الى الاغلبية في البرلمان .

هذا ويعتقد المراقبون ان بولنـــد اجاويد سيتمكن من تشكيل حكومـــة تحصل على ثقة أعضاء البرلمـــان ، وسيكون بالتالي في امكانهـــا ان تخرج تركيا من أزمتها السياسية التي سيطرت عليها في السنوات الاخيرة .

كـــوبـــا تحتفـــل — بقيـــة

وارسل الرفيقان ليونيد برجنيف والكسي كوسيغن برقية تحية الى الشعب والقادة الكوبيين في هذه المناسبة أكدا فيها ان الثورة الكوبية تعتبر مثالا ملهما لجميع شعوب امريكـــا اللاتينية . كما عبر الزعيمان السوفييتيان عن ارتياحهمـــا لتوطيد التعاون بين كلا الشعبين والدولتين ، الســـوفييتي والكوبي ، في النضال من أجل توطيد المواقـــع الدوليـــة للاشتراكية وضد سياسة الظلم والامبريالية وفي سبيل توطيد الانفراج الدولي .

الى قـــارئنـــا العـــزيـــز

يدرك القارىء العزيز ولا شك الاوضاع الاقتصادية في بلادنـــا والتي تتحمل الحكومة مسؤوليتهـــا ، اوضـــاع الغلاء المستشري . وتعاني « الاتحاد » مثل بقية شعبنا ، بجماهيره العمالية والشعبية الواسعة الاخرى ذات الدخل المحدود ، من هذا الغلاء . فاسعار الورق ارتفعت بنسب كبـــيرة . وكذلك مـــواد الطبـــاعة الاخرى وتكـــاليف الارساليات . وقد عملت هيئتا تحرير « الاتحاد » والادارة كل ما في وسعهما لاستيعاب القسم الاكبر من الغلاء . فمع ان جميـــع الصحف الاخرى ، التي تحظى بدعم مـــالي من الحكومة واحزاب البرجوازية الكبيرة ، رفعت سعر بيعها منذ مدة لم ترفع « الاتحاد » وصحف الحزب الاخرى سعر البيع حتى الان . ولكن يؤسفنا اننا لا نستطيع الاستمرار دون رفع سعر الجريدة و« الجديد » و« الغد » و« زو هديرخ » و « دير فيغ » . وعليه فان هيئة تحرير « الاتحاد » تامل في ان يبدي القارىء العزيز تفهما للاوضاع التي نمر فيها ولقرارنا ، مضطرين ، برفع سعر الجريدة، اعتبارا من اول يناير ١٩٧٨ أي من عدد اليوم الثلاثاء . واننا على ثقـــة ان قارئنا لن يبخل علينا فالاتحاد جريدته ومنبره . وفيما يلي قائمة الاسعار الجديدة :

«الاتحاد» (الجمعة) ٣٫٥٠ ليرة	(الثلاثاء) ٣ ليرات
«زو هديرخ» ٤ ليرات	(الاشتراك السنوي ٢٠٠ ليرة)
«الجديد» ١٠ ليرات	
«الدرب» ٨ ليرات	(الاشتراك السنوي ٥٠ ليرة)
«ديرفيغ» ٣ ليرات	(الاشتراك السنوي ١٥٠ ليرة)

تـــهـــنـــئـــة

باسم الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية في الناصرة نرفع لابناء الطوائف المسيحيـــة أعطر التهاني وأجمل التمنيات بحلول الاعيـــاد الميلادية المجيدة والسنة الجديدة .

مكتب الهيئة التمثيلية
النـــاصرة

اضمـــــن حقـــك في الاقتـــراع للكنيســـت والسلطـــات المحليـــة

بدأت وزارة الداخلية في ارسال « اعلام للناخب » ، تعلم بواسطتها الناخبين ان اسمهم قد تدرج في سجـــل النـــاخبين لعام ١٩٧٩/١٩٧٨ .

عرضت قوائم الناخبين لاطلاع الجمهـــور مـــا بين ١٢/١٨ — ١٩٧٧/١٢/٢٦ .

في الامكان تقديم الاعتراضات للمطالبة بحق الاقتراع حتى ٥—١—١٩٧٨ ابتداءا من ١٩—١٢—٧٧ . في الامكان مراجعة سجل النـــاخبين في فروع الحزب في مختلف انحاء البـــــلاد .

ان سجل الناخبين لعام ١٩٧٩/٧٨ سيكون سجـــل الناخبين لانتخابات السلطات المحلية التي ستجري في العام القـــــادم .

لذا اضمن حقـــك في الاقتراع !

ألاتحاد

٩ شـــارع الحـــريري
ص. ب. ١٠٤
تلـفـون ٥١١٢٩٦/٧-٤٠

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شـــارع الـــوادي ٤٣
تلـفـون ٥٢١٤٥٧ - حيفا